

تمهيد

س ١ : عرف فن (السيرة الذاتية) ؟

هـ هى قصة حياة مؤلف يرويها بنفسه نثراً ومعتماً على ذاكرته فى استعادة تفاصيلها المنسية .

س ٢ : ما سبب كتابة السير الذاتية ؟

هـ ١ - مجرد الحنين إلى الطفولة السعيدة

٢ - الرغبة فى تقديم مثال يحتذى به الشباب .

٣ - الرغبة فى تحدى الحاضر أو الانتقام منه .

٤ - الرغبة فى مراجعة الذات والتاريخ .

س ٣ : ما صور كتابة السير الذاتية ؟

هـ ١ - تكتب فى صورة رواية متماسكة الأحداث والصور .

٢ - ما تقتضيه كتابة السيرة الذاتية فى صورة رواية :

أ - اختيار بعض أحداث الطفولة والشباب وإهمال بعضها الآخر .

ب - الإضافة إلى اختراع بعض الصور والأحداث لإضافة بعض الرتوش على قصة حياتهم ، وسد فجوات الذاكرة وإضفاء قدر من التماسك الفنى على الأحداث .

س ٤ : ما علاقة أحداث وصور السيرة الذاتية بالحاضر ؟

هـ إنها تتلون بالحاضر وتتحرك بدوافعه مثل : اتجاه ذاكرة المؤلف إلى الجانب المظلم من طفولته وجمعه فى قصة .

واتجاه ذاكرة المؤلف إلى مشاهد التحدى فى طفولته وتجميعها إذا كانت دوافعه فى الحاضر أقرب إلى التحدى .

س ٥ : ما وظيفة السيرة الذاتية وما وسائل تحقيقها ؟

هـ وظيفتها تعليم القارئ وذلك من خلال إمتاع القارئ والتأثير فى مشاعر القارئ بالفن الجميل والصور المؤثرة. ولأنها

تقوم بتعلم القارئ بشكل مباشر عن طريق نقل خبرات الكاتب الحياتية إلى القارئ وتقدم إليه جانب من الواقع الحقيقى

المشترك بين المؤلف وقارئه .

س٦ : ما طريقة تعبير طه حسين فى التعبير عن نفسه فى سيرته الذاتية ؟ وما أسباب ذلك ؟

١ - يتحدث عن نفسه بضمير الغائب ، ولا يتحدث بضمير المتكلم .

٢ - قد يسمى نفسه (صاحبنا) أو (الصبى) أو (الفتى) والسبب الرغبة فى إضفاء الموضوعية والحيادية على قضية ذاتية هى قصة حياته .

س٧ : كان طه حسين كفيفاً . فعلام اعتمد فى رسم عالمه القصصى ؟

١ - اعتمد على حاسة السمع فى ترجمة الأصوات وفى رسم عالمه القصصى بتفاصيله . مثال ذلك رسمه لمعالم قريته من خلال صوت العودة من الحقول فى المساء وصوت الشاعر وصوت الديكة والدجاج وصوت أزيز المراجل وحركة المتاع الخفيف واصوات النساء العائدات إلى بيوتهن وقد ملأ جزارهن .

س٨ : ما الخصائص العامة المميزة لأسلوب طه حسين ؟

١ - تتمتع لغته بإيقاع موسيقى رنان . مصادره الجمل القصيرة واللوازم الأسلوبية المتكررة .

٢ - يتحدث إلى قارئه أكثر مما يكتب إليه وسائله اعتماد كتابته على مخاطبة القارئ ومجادلته والتأثير فى القارئ بكل الطرق الممكنة وكأنه يستمع إلى صوته منصتاً .

س٩ : فيما تختلف السيرة الذاتية عن فنون الأدب ؟

١ - إنها لا تقوم على الخيال وحده وإنما ترتبط ارتباطاً وثيقاً بحياة مؤلفها .

اللغويات

يحتذيه: يقتدى به / تتلون : تتشكل/يستعيد: يسترجع/عمد: قصد/الراسخ: الثابت/حبكتها: إحكامها/علامات : دلالات

By : Mohamed Naguib

للتواصل علي الفيس بوك

<https://www.facebook.com/mohamed.naguib.16503>

الفصل الأول

س ١ : ما الذى يدل عليه ما ذهب إليه الكاتب من أن هذا الوقت كان يقع فى ذلك اليوم فى فجره أو عشائه ؟

❑ الذى يدل على ذلك: ١ - الهواء الذى تلقاه كان فيه شىء من البرد الخفيف .

٢ - حين خروجه من البيت تلقى نوراً خفيفاً هادئاً لطيفاً كأن الظلمة غطت حواشيه .

٣ - عدم وجود حركة يقظة قوية خارج البيت ، بل كانت حركة مستيقظة من نوم أو مقبلة عليه .

س ٢ : لماذا لم يستطع الصبى سيج القصب أو الدخول فيه ؟

❑ لأنه كان أطول من قامته ولم يدخل فى ثناياه لأن قصبه كان مقرباً كأنما كان متلاصقاً

س ٣ : ما آخر الدنيا التى كان السيج ينتهى إليها ؟ وما أثرها على الصبى ؟

❑ آخر الدنيا كان قريباً ، فقد كانت تنتهى إلى قناة . أثرها على الصبى : كانت عظيمة التأثير فى حياته وخياله

س ٤ : لماذا حسد الصبى الأرناب ؟

❑ لأنها كانت تتخطى السيج وثباً من فوقه أو انسياً بين قصبه بينما هو كان يعجز عن فعل ذلك .

س ٤ : متى كان الصبى يحب الخروج من داره ولماذا ؟

❑ إذا غربت الشمس وتناول الناس عشاءهم حتى يستمع إلى إنشاد الشاعر .

س ٥ : ما الذى كان ينشده الشاعر فيمن يلتفون حوله؟ وكيف كانوا يستقبلون إنشاده ؟

❑ ينشدهم أخبار أبى زيد والزنادى خليفة ودياب بن غانم . كانوا يستقبلونه فى سكوت إلا حين يستخفهم الطرب أو تستفزهم

الشهوة فيستعيدون ويتجادلون ويختصمون . فيسكت الشاعر حتى ينتهوا من ضجيجهم .

س ٦ : لماذا كان الصبى يشعر بالحسرة كلما خرج ليلاً ؟

❑ لأنه كان يقدر أنه سيقطع عليه استماعه لنشيد الشاعر ، وحمل اخته له عنوة وإدخاله الدار .

س ٧ : لماذا كانت اخت الصبى تضع رأسه على رجل أمه ؟ وكيف كان يستقبل ذلك ؟

❑ حتى تقطر القطرة السائلة فى عينيه ، وهذا السائل كان يؤذيه بلا فائدة ، ويستقبل ذلك بأنه كان يتألم لكنه لا يشكو ولا

يبكى لأنه يكره أن يكون بكاء شقاء كأخته الصغيرة .

س٨ : برع الكاتب فى وصف حمل الأخت أخاها الصبى . وضح ذاكراً هدف ذلك ؟

❑ فقد قال : تحمله بين ذراعيها كأنه الثمامة (عشب خفيف) حيث شبه الصبى بالثمامة مما يوحى بخفة وزنه وضآلة حجمه والسخرية والتهمك منه .

س٩ : اين كانت أخت الصبى تنيم أخاها ؟ وماذا كان يدور فى نفسه أثناء النوم ؟

❑ كانت تنيمه فى زاوية بإحدى الحجرات الصغيرة على حصير مبسوط عليها لحاف وتغطيه بلحافٍ آخر . كانت نفسه تمتلئ بالحسرات ، وقد كان ذلك يمد سمعه لعله يسمع نغمات الشاعر الحلوة التى يرددها فى الهواء الطلق .

س١٠ : لماذا كان الصبى يقضى ليله خائفاً مضطرباً ؟

❑ لأنه كان يخشى أن يعبث به عفريت من العفاريت التى تملأ أرجاء دارهم بعد إطفاء المصابيح. كما كان يعتقد أن اصوات الديكة ما هى إلا اصوات عفاريت تشكلت بأشكال الديكة ، كما كان يفرع من الأصوات النحيقة الضئيلة التى تنبعث من زوايا الحجرة متمثلة فى أزيز مرآة يغلى أو حركة متاع خفيف ينقل أو خشباً ينكسر وكان اشد خوفه من اشخاص يتمثلها تسد باب الحجرة .

س١١ : بم كان الصبى يحتكى من الأشباح ؟ ولماذا ؟

❑ بأن يلتف فى لحافه من رأسه إلى قدمه لأنه كان واثقاً أنه إن ترك ثغرة فى لحافه فستمتد منها يد عفريت إلى جسمه فتتاله بالغمز واللمز .

س١٢ : متى كان الصبى يعرف ببزوغ الفجر ؟ وماذا كان يفعل عندئذ ؟

❑ كان الصبى يعرف أن الفجر قد بزغ إذا سمع اصوات غناء النساء وهن عائدات إلى منازلهن بعد ملء جرارهن . وكان الصبى يستحيل عفريتاً أنسياً ، فيتحدث إلى نفسه بصوت عال ويتغنى بما حفظه من نشيد الشاعر ويغمز أخوته وأخواته حتى يوقظهم وبعد ذلك يكون الصياح والغناء حتى يستيقظ الأب ثم يخرج إلى عمله .

س١٣ : لماذا كان الطفل يحزن إذا خرج ليلاً من داره ؟

❑ لأنه كان يقدر أن اخته ستقطع عليه استمتاعه لإنشاد الشاعر حين تدعوه إلى النوم وتجبره على ذلك .

By : Mohamed Naguib

للتواصل على الفيس بوك

<https://www.facebook.com/mohamed.naguib.16503>

اللغويات :

حواشيه : جوانبه / السياج : السور ج سياجات وأسوجة / ينسل : يخرج فى خفية / تقرض : تقطع / يستخفهم : يهزهم / تستفزهم : تستخفهم / شكاك : كثير الشكوى / تذرّه : تتركه / ينقسم : ينكسر / الغمز : إلحاق الشر / العجيج : رفع الصوت والصياح .

تدريب : (كان يستيقظ مبكراً أو قل كان يستيقظ فى السحر ويقضى شطراً طويلاً من الليل فى هذه الأهوال والأوجال والخوف من العفاريت)

أ (" السحر – الأهوال – الأوجال " هات جمع الأولى ، ومفرد الثانية ، ومرادف الثالثة ؟

ب (لقد كان الطفل يعتمد على حاسة السمع فى معرفة الوقت . وضح ذلك .

ج (ما الخيالات التى كانت تسيطر عليه وقت النوم ؟ وكيف كان يستدل على بزوغ الفجر ؟

الفصل الثاني

س ١ : كيف يتذكر الإنسان حوادث الطفولة ؟

❑ لأن الإنسان حين يحاول استعراض حوادث الطفولة يجد بعضها واضحاً جلياً كأن لم يمض بينها وبينه من الوقت شيء فى الوقت الذى يُمحي ويتلاشى بعضها الآخر كأن لم يكن بينها وبينها عهد .

س ٢ : لماذا كان الصبى مطمئناً إلى أن الدنيا تنتهى عن يمينه بالقناة ؟

❑ أ - لأنه لم يكن يقدر أن عرض القناة ضئيل بحيث يستطيع الشاب النشيط أن يقفز من إحدى حافتيها إلى الحافة الأخرى .
ب - كما لم يكن يقدر أن حياة الناس والحيوان والنبات تتصل من وراء هذه القناة على نحو ما هى من دونها .
ج - كما أنه لم يكن يقدر أن الماء ينقطع عنها من حين إلى حين فإذا هى حفرة مستطيلة يعبث فى الأطفال .

س ٣ : كانت القناة عالماً آخر فى نظر الصبى . وضح معالم هذا العالم .

❑ معالم عالم القناة تعمره كائنات غريبة مختلفة منها التماسيح التى تزدرد (تبتلع) الناس ، ومنها المسحورون الذين يعيشون تحت الماء حتى إذا أشرقت الشمس أو غربت طفوا فوق الماء يتنسمون الهواء ، وهم عندئذ خطر على الأطفال ، وفتنة للرجال والنساء ، ومنها الأسماك الطوال العراض التى لا تكاد تظفر بطفل حتى تبتلعه وقد يتاح لبعض الأطفال أن يظفروا فى بطونها بخاتم سليمان .

س ٤ : لماذا أحب الصبى أن يهبط فى القناة ؟

❑ لعل سمكة تبتلعه فيظفر فى بطنها بخاتم الملك سليمان فقد كانت حاجته شديدة عليه لأنه كان يطمح أن يحمله أحد خادمي الخاتم إلى ما وراء القناة ليرى بعض ما هناك من أعاجيب .

س ٥ : ما الخطر الذى كان ينتظر الصبى إذا اقترب من شاطئ القناة ؟

❑ إذا تقدم عن يمينه كانت (دار العدويين) حيث يقف على بابها كلبان لا يكفان عن النباح ولا ينجو أحد منهما إلا بصعوبة .
وإذا تقدم عن شماله فقد كانت (دار سعيد الأعرابى) المعروف بمكره وشره وحرصه على سفك الدماء وامراته (كوابس) التى تقبل الصبى فيؤذيه خزامها ويخيفه .

س ٦ : كيف تعامل الصبى مع دنياه الضيقة المحدودة ؟

❑ استطاع الصبى أن يجد ضروباً من اللهو والعبث تملأ نهاره كله .

س٧ : بم دال الكاتب على غرابة ذاكرة الطفولة ؟

٢ لأنه يذكر بوضوح السياج والمزرعة وكلاب العدويين وسعيد وزوجته لكنه لا يتذكر مصير كل هذا كأنه نام ثم أفاق فلم ير شىء من ذلك .

س٨ : ما الذى يذكره الصبى عما حل مكان السياج والمزرعة والعدويين وسعيد وزوجته ؟

٢ يذكر الصبى أنه لمس مكان كل ما سبق : بيوتاً قائمة ، وشوارع منظمة تنحدر من جسم القناة ممتدة من الشمال إلى الجنوب ، وهو يذكر كثيراً من رجال ونساء وأطفال هذه البيوت .

س٩ : ما ذكريات الصبى عن شاطئ القناة بعد زوال الخطر حوله .

٢ كان يستطيع أن يتقدم يميناً وشمالاً على شاطئ القناة دون خوف كما يذكر قضاءه ساعات من نهاره على شاطئ القناة سعيداً مبتهجاً بما سمع من نغمات الشاعر الذى يتغنى بشعره فى ابى زيد وخليفة ودياب .

س١٠ : كيف عبر الفتى القناة ؟ ولماذا ؟

٢ استطاع الصبى أن يعبر القناة على كتف أحد أخوته . لأنه كان يذهب إلى شجرات التوت وراء القناة ويأكل من ثمراتها اللذيذة .

س١١ : ماذا كان يفعل الصبى عندما يتقدم عن يمينه على شاطئ القناة ؟

٢ كان يصل إلى حديقة المعلم وقد أكل فيها غير مرة تفاحاً وقطف منه نعناع وريحان .

اللغويات :

تعمره : تعيش فيه / تزدرد : تبتلع / يبلو : يختبر / محفوفاً : محوطاً / يتنسمون : يتنفسون / ضرباً : أنواعاً / يحى : يزول أثره .

تدريب : " على أنه لم يكن يستطيع أن يبلو من شاطئ هذه القناة مسافة بعيدة فقد كان الشاطئ محفوفاً عن يمينه وعن شماله بالمخاطر "

أ (" يبلو - محفوفاً - الخطر " هات مرادف الأولى والثانية وجمع الثالثة .

ب (لماذا كان الكاتب فى طفولته يتمنى أن ينزل القناة ؟

ج (كان شاطئ القناة محفوفاً بالخطر . وضح ذلك

By : Mohamed Naquib

للتواصل على الفيس بوك

<https://www.facebook.com/mohamed.naguib.16503>

الفصل الثالث

By : Mohamed Naquib

للتواصل علي الفيس بوك

<https://www.facebook.com/mohamed.naguib.16503>

س ١ : بم وصف الكاتب المكانة التي كان يحظى بها بين أبناء أسرته ؟

❑ وصفها بأنها لها مكانة خاصة

س ٢ : لماذا كانت الأم تحظر على الطفل أشياء تأذن فيها لأخوته ؟

❑ إشفاقاً وخوفاً عليه وبخاصة الأشياء التي تحتاج في أدائها إلى استخدام حاستي السمع والبصر .

س ٣ : هل كانت الطفل راضياً عن منزلته بين أفراد أسرته ؟ ولماذا ؟

❑ لا لم يكن راضياً لأنه وجد أن الإشفاق عليه والسخرية منه والمعاملة الخاصة التي تعامله بها أفراد الأسرة كل ذلك يزيد من آلامه وأحزانه الصامتة .

س ٤ : ما منزلة الصبي لدى أسرته ؟ وما موقفه من ذلك ؟

❑ منزلة الصبي كان يشعر بمكانة خاصة يمتاز بها من مكان أخوته وأخواته . موقفه : لا يعرف أكان ذلك يرضيه أم يؤذيه . إلا في غموض وإبهام ولا يستطيع أن يحكم في ذلك حكماً صادقاً .

س ٥ : بم أحس الصبي من أمه وأبيه وأخوته ؟

❑ كان الصبي يحس من أمه رحمة ورأفة ، وأحياناً أخرى شيئاً من الإهمال ومن الغلظة ، كما كان يحس من أبيه ليناً ورفقاً وشيئاً من الإهمال والاحتقار من وقت لآخر كما كان يشعر من أخوته بشيء من الاحتياط في حديثهم ومعاملتهم له .

س ٦ : ما أثر معاملة أخوة الصبي عليه ؟ ولماذا ؟

❑ كانت هذه المعاملة تؤذيه لأنه كان يجد فيها شيئاً من الإشفاق مصحوباً بشيء من الاحتقار .

س ٧ : بم علل الصبي إهمال والديه له أحياناً ؟

❑ إحساسه أن لغيره من الناس عليه فضلاً وأن أخوته وأخواته يستطيعون ما لا يستطيع ، ويقومون بالأمر الذي لا يقوم به .

س ٨ : هل كان الصبي راضياً عن منزلته بين أفراد أسرته ؟ ولماذا ؟

❑ كان الصبي يغضب ثم تحول ذلك إلى حزن ثابت عميق . لأن أخوته يرون ما لا يرى ، ولذلك يصفون له ما لا علم له به

اللغويات :

الازورار : الابتعاد / مشوباً / ممزوجاً / إبهام غموض / الازدراء : الاحتقار / يحفظه : يغضبه / تحظرها : يمنعها .

سؤال: " ولكنه لم يلبث أن تبين سبب ذلك كله وأحس أن أمه تأذن لأخوته في أشياء تحظرها عليه وكان ذلك يحفظه "

أ) هات مرادف " تحظرها " ومضاد " يحفظه " في جملة ؟

ب) " تأذن لأخوته وأخواته في أشياء تحظرها عليه " ما الجمال في هذا التعبير ؟

ج) كيف استنتج الصبي أن أخوته يرون ما لا يرى ؟ وما أثر ذلك في نفسه ؟

الفصل الرابع

س ١ : لماذا ذكر الصبى أنه لم يكن خليقاً بلقب الشيخ ؟

❑ لأنه كان قصيراً نحيفاً قبيح المنظر ، ليس له من وقار الشيوخ ولا من حسن طلعتهم قليل أو كثير .

س ٢ : كيف أصبح الصبى شيخاً وهو لم يتجاوز التاسعة ؟

❑ أصبح الصبى شيخاً لأنه حفظ القرآن الكريم وَمَنْ حفظ القرآن فهو شيخ مهما تكن سنه .

س ٣ : متى كان سيدنا يدعو الصبى شيخاً ؟

❑ كان سيدنا يدعو الصبى شيخاً أمام ابويه ، أو حين يرضى عنه ، أو حين يريد أن يترضاه لأمر من الأمور .

وكان يدعو به باسمه وربما دعاه بـ " الواد "

س ٤ : بم وصف الكاتب الشيخ الصبى ؟

❑ وصفه بأنه قصير نحيف شاحب ، زرى الهيئة ، ليس له من وقار الشيوخ ، ولا من حسن طلعتهم حظ قليل أو كثير.

س ٥ : بم علل الصبى إضافة والديه لقب " شيخ " إلى اسمه ؟

❑ علل الصبى ذلك بأنهما اكتفيا من تمجيده وتكبيره بهذا اللفظ الذى أضافاه إلى اسمه كبراً منهما وعجباً لا تطفأ به ولا

تحبباً إليه .

س ٦ : ما أثر لقب "شيخ" على الصبى ؟ ولماذا ؟

❑ الصبى أعجبه هذا اللفظ فى أول الأمر . ولكنه كان ينتظر شيئاً آخر من مظاهر المكافأة والتشجيع ، كأن يتخذ (العِمَّة)

ويلبس الجبة والقفطان حتى يكون شيخاً حقاً .

س ٧ : لم رأى الصبى أنه لم يكن جديراً بلقب الشيخ ؟

❑ لم يكن الصبى جديراً بلقب شيخ رغم حفظه للقرآن ، لأنه كان جديراً أن يذهب إلى الكُتَّاب ، كما كان يذهب مهمل الهيئة ،

على رأسه (طاقيته) التى تنظف يوماً فى الأسبوع .

س ٨ : لماذا كان الصبى يذهب إلى الكُتَّاب ويعود منه دون عمل ؟

❑ كان يذهب ويعود بدون عمل لأنه كان واثقاً بأنه قد حفظ القرآن وسيدنا كذلك كان مطمئناً إلى أنه حفظ القرآن .

س ٩ : متى ذاق الصبى مرارة الخزى أول مرة فى حياته ؟ وكيف كانت حالته ؟

ذاق الصبى مرارة الخزى عندما عاد إلى منزله يوماً وطلب منه أبوه أن يقرأ سورة (الشعراء) ثم طلب منه أن يقرأ سورة (النمل) ثم (القصص) لكن الله لم يفتح عليه بشيء مما طلبه أبوه منه .
لقد مضى خجلاً وهو يتصبب عرقاً ولا يدرى أيلوم نفسه لأنه نسى القرآن أم يلوم سيدنا لأنه أهمله أم يلوم أباه لأنه امتحنه

اللغويات :

نحيفاً:مهزولاً ج نحفاء/وقار : رزانة / زرى : هو الذميم المحتقر / خليفاً : جديراً / الضعة : الخسة واللؤم / تحفز : تهيأ .
سؤال : " كان هذا اليوم مشنوماً حقاً ذاق فيه صاحبنا لأول مرة الخزى والذلة والضعه وكره الحياة " (أ) ما الفرق بين " الخزى " و " الضعة " ؟

(ب) ماذا تعرف عن اليوم المشنوم الذى ورد فى العبارة ؟ وما الأثر الذى تركه فى نفس صبينا الشيخ ؟
(ج) علام يدل تسمية هذا اليوم باليوم المشنوم ؟ وما الذى يدل على خيبة أمل الوالد فى ابنه ؟

By : Mohamed Naguib

للتواصل علي الفيس بوك

<https://www.facebook.com/mohamed.naguib.16503>

ج ١ الفصل الخامس

س ١ : لماذا اقبل سيدنا من الغد إلى الكُتّاب مسروراً ؟

٢ لأن الصبى رفع رأسه وبيض وجهه وشرف لحيته واضطر والده أن يعطيه الجبة كل ذلك لأن الصبى حفظ القرآن وتلاه أمام والده .

س ٢ : لماذا استحق الصبى أن يدعى " شيخاً " فى نظر سيدنا ؟

٢ لأنه حفظ القرآن الكريم ، وكان يتلوه كسلاسل الذهب أمام أبيه .

س ٣ : كيف كان سيدنا والصبى يتلو القرآن أمام والده ؟

٢ كان سيدنا خائفاً مخافة خطأ الصبى أو انحرافه فى القراءة كما كان يحصنه بالحنى القيوم الذى لا ينام حتى انتهى امتحان الصبى .

س ٤ : بم كافأ سيدنا الصبى بعد نجاحه فى تلاوة القرآن أمام والده ؟

٢ بأن أعفاه من قراءة القرآن فى ذلك اليوم .

س ٥ : ما العهد الذى أخذه سيدنا على الصبى ؟ وعلام اقسم الصبى أمام سيدنا ؟

٢ تعاهداً على أن يسمع الصبى للعريف كل يوم ستة أجزاء من القرآن الكريم عند قدومه إلى الكُتّاب ثم يلهو كما يحلو له

دون أن يصرف الصبيان عن أعمالهم . واقسم الصبى ألا يهين لحية سيدنا فلن يهمل حفظ القرآن

س ٦ : ما وديعة سيدنا للعريف ؟ وما موقف العريف من هذه الوديعة ؟

٢ الوديعة : شرف سيدنا ، وكرامة لحيته ، ومكانة الكُتّاب فى البلد . وقد قبل العريف هذه الوديعة .

اللغويات :

مبتهجاً : يعنى فرحاً / أحصنك : أحميك / تغور فيه الأصابع : تغيب فيه / جنّاح : ذنب .

سؤال : " ودعا سيدنا العريف فأخذ عليه عهداً مثله ليسمع للصبى فى كل يوم ستة أجزاء من القرآن وقبل العريف الوديعة "

أ (هات مرادف " العريف " ، وجمع " وديعة " ؟

ب (ما الوديعة التى قبلها العريف ؟

ج (كيف كان والد الطفل راضياً عن سيدنا ؟ وبم كافأ سيدنا الصبى ؟

By : Mohamed Naguib

للتواصل على الفيس بوك

<https://www.facebook.com/mohamed.naguib.16503>

ج ١ الفصل السادس

س ١ : أطلق الصبى لسانه فى الرجلين إطلاقاً شنيعاً . من الرجلان ؟ وما الذى شجع الصبى على إطلاق لسانه فيهما ؟
[?] الرجلان هما : سيدنا والعريف . وساعد الصبى على ذلك ما خيل إليه من أن الأمر قد انقطع بينه وبين الكتاب وسوف يسافر إلى القاهرة بعد شهر .

س ٢ : ما سبب انقطاع الصبى عن الكتاب ؟

[?] لأن فقيهاً آخر يذهب إلى البيت مكان سيدنا ، وكان يُقرئ الصبى ساعة أو ساعتين .

س ٣ : كيف كان الصبى يقضى يومه بعد انقطاعه عن الكتاب ؟

[?] ظل حراً يلهو ويلعب فى البيت بعد أن ينصرف عنه الفقيه الجديد . حتى إذا جاء العصر أقبل عليه أصحابه ورفاقه من الكتاب فكان يعبت بهم وبكتابهم وبسيدنا وبالعريف .

س ٤ : كيف كان الصبى يتناول الفقيه والعريف بعد انقطاعه عن الكتاب ؟ وما سبب ذلك ؟

[?] لقد أطلق الصبى لسانه فى الفقيه والعريف إطلاقاً فظيعاً وأخذ يظهر عيوبهما وسيئاتهما . والذى دفعه إلى ذلك ظن أن الأمر قد انقطع بينه وبين الكتاب ومن فيه . لأن أخاه بعد شهر سيصحبه إلى القاهرة ليصبح مجاوراً فى الأزهر .

س ٥ صف حالة الصبى عندما انقطع عن الكتاب ؟ ولماذا ؟

[?] كان الصبى سعيداً لأنه كان يشعر بالتفوق على رفاقه وأصحابه فهو لا يذهب إلى الكتاب مثلهم وإنما يسعى الفقيه إليه وأنه سيسافر إلى القاهرة حيث الأزهر وحيث أولياء الله الصالحين .

س ٦ : ما سبب سعادة الصبى ؟ ولماذا لم تدم ؟

[?] السعادة سعادة الانقطاع عن الكتاب . ولم تدم : حيث إن الفقيه لم يطق صبراً على قطيعة الصبى ، فأخذ يتوسل إلى أبى الصبى حتى وافق على ذهابه إلى الكتاب فى الصباح .

س ٧ : ما الذى كان يتوقعه الصبى عند عودته إلى الكتاب بعد انقطاعه عنها ؟

[?] ما سيلقاه الصبى من سيدنا وهو يقرئ القرآن للمرة الثالثة وايضاً ما ناله الصبى من لوم سيدنا والعريف على ما كان يطلق به لسانه فيهما ظناً منه أنه لم يجالسهما مرة اخرى . بينما أصحابه ينقلون ذلك للفقيه والعريف .

س٨ : ما الدرس الذى تعلمه الصبى عند عودته إلى الكتاب مرة ثانية ؟

٢ تعلم الصبى : ١ - الاحتياط فى اللفظ فقد كان الصبيان يغرونه بشتم الفقيه والعريف ، ثم تقربوا إليهما بنقل ما كان يقوله الصبى فى حقهما .

٢ - كما تعلم أنه من الحمق الاطمئنان إلى وعود وعهود الرجال . فالشيخ أقسم بعدم عودة الصبى إلى الكتاب أبداً لكنه حنث بقسمه ولم يبر به . وأمر بعودة الصبى إلى الكتاب .

س٩ : ما وجه الشبه بين الأب و سيدنا فى نظر الصبى ؟

٢ وجه الشبه : الشيخ أقسم بعدم عودة الصبى إلى الكتاب لكنه لم يبر بقسمه . وكذلك الفقيه فقد كان يرسل الطلاق والايمان وهو يعلم أنه كاذب .

س١٠ : كيف استغلت الأسرة عودة الصبى إلى الكتاب فى معاملتها له ؟ وما موقفه من ذلك ؟ ولماذا ؟

٢ أم الصبى كانت تضحك منه وتغرى به سيدنا حين اقبل يتحدث إليها بما نقله إليها الصبيان .
أخوته : كانوا يشمتون به ويعيدون عليه مقالة سيدنا من حين إلى حين يغيظونه ويثيرون غضبه ، وقد كان يحتمل ذلك فى صبر وجلد ؛ لأنه سيفارق هذه البيئة كلها بعد شهر أو اقل متوجهاً إلى الأزهر .

اللغويات :

يختلف : يتردد / أنبت : انقطع / أترابه : من هم فى سنة / ريثما : مقدار / يحنث : لا يبر فى يمينه /
الخلل : الفساد والسفه / سخطه : غضبه / يغرونه : يحرضونه .

سؤال : " ولكن هذه السعادة لم تدم إلى ريثما يعقبا شقاء شنيع . ذلك أن سيدنا لم يطق صبراً على هذه القطيعة ولم يستطع أن يتحمل انتصار الشيخ عبد الجواد عليه "

(أ) هات مضاد " يعقبا " ، ومعنى " شنيع " فى جملة . ب) ما مصدر السعادة التى لم تدم للصبى طويلاً ؟

ج) ماذا فعل سيدنا حتى يتمكن الصبى إلى الكتاب ؟ وكيف أحكم الصبيان الواقعة بين الصبى وسيدنا والعريف وما الدرس الذى استفادة الصبى من ذلك ؟

By : Mohamed Naguib

للتواصل علي الفيس بوك

<https://www.facebook.com/mohamed.naguib.16503>

ج ١ الفصل السابع

س ١ : كيف قضى الصبى السنة التى تأجل فيها سفره إلى القاهرة للالتحاق بالأزهر ؟

❑ قضاها فى دراسة وحفظ (ألفية بن مالك) ، ومجموعة المتون مما يسمى بالجوهرة والخريدة والسراجية والرحبية ولامية الأفعال استعداداً للالتحاق بالأزهر

س ٢ : هل سافر الصبى إلى الأزهر ؟ ولماذا ؟

❑ لم يسافر . لقد كان لا يزال صغيراً ، ولم يكن من اليسير إرساله إلى القاهرة ، ولم يكن أخوه يحب أن يحتمله ، فأشار بأن يبقى حيث هو سنة أخرى .

س ٣ : كيف كانت حياة الصبى بعد سفر أخيه إلى القاهرة ؟ ولماذا ؟

❑ تغيرت حياة الصبى بعض الشيء . فلقد أشار أخوه الأزهرى بأن يقضى سنته فى الاستعداد للأزهر ، ودفع إليه كتابين يحفظ أحدهما جملة ويتلو من الآخر صحفاً مختلفة .

س ٤ : بم أوصى الأخ الأزهرى الصبى قبل سفره إلى القاهرة ؟

❑ أوصى الأخ الأزهرى الصبى بأن يبدأ بحفظ الألفية حفظاً متقناً ، ثم حفظ الجوهرة ، والخريدة ، والسراجية ، والرحبية ، ولامية الأفعال من كتاب " مجموع المتون " .

س ٥ : ما وقع أسماء " الجوهرة والخريدة والسراجية والرحبية ولامية الأفعال " على نفس الصبى ؟ ولماذا ؟

❑ كانت تقع من نفسه مواقع فخر وإعجاب . لأنه لا يفهم لها معنى ، ولأنه يقدر أنها تدل على العلم ، ولأنه يعلم أن أخاه الأزهرى قد حفظها وفهمها فأصبح عالماً وظفر بهذه المكانة الممتازة فى نفس أبويه وإخوته وأهل القرية جميعاً .

By : Mohamed Naguib

للتواصل علي الفيس بوك

<https://www.facebook.com/mohamed.naguib.16503>

س٦ : ما منزلة الأخ الأزهرى عند أسرته وأهل قريته ؟ مدلاً .

٢] الأخ الأزهرى ظفر بمكانة ممتازة فى نفس أبويه وإخوته وأهل القرية جميعاً . والأدلة :

- ١ - كانوا يتحدثون بعودته قبل أن يعود بشهر .
- ٢ - عند يأتى يقبل الجميع إليه فرحين مبتهجين متلطفين .
- ٣ - كان الشيخ يشرب كلامه شرباً ، ويعيده على الناس فى إعجاب وفخر .
- ٤ - توسل أهل القرية إليه أن يقرأ لهم درساً فى التوحيد أو الفقه .
- ٥ - توسل الشيخ إليه أن يلقي خطبة الجمعة على الناس .

س٧ : ماذا لقي الأخ الأزهرى من إكرام وحفاوة يوم مولد النبى ؟ وبم علل الصبى تلك الحفاوة ؟

٢] مظاهر الحفاوة والتكريم : اشتروا له قفطاناً جديداً ، وجبه جديدة وطربوشاً جديداً ، ومركوباً جديداً ، وقد ارتدى ثيابه الجديدة ثم حمله الرجال ووضعوه على فرس ، وأحاط به الناس يميناً وشمالاً ومن خلفه وبين يديه ، وقد اطلقوا البنادق فى الفضاء ، وقد اتخذ الأزهرى خليفة يُطاف به فى المدينة ، وما حولها من القرى . وقد علل الصبى كل هذا التكريم ، لأن الفتى أزهرى قد قرأ العلم ، وحفظ الألفية والجوهرة والخريدة .

اللغويات :

الباهر : الفاخر / يكتنفونه : يحيطون به / جزلان : فرحان / المتون : اصول الكتب م متن / تيه : زهو x تواضع .

سؤال : " حتى إذا تم للفتى من زيه وهيئته ما كان يريد خرج فإذا فرس ينتظره بالباب وغذا رجال يحملونه ويضعونه على السرج وإذا قوم يكتنفونه من يمين ومن شمال "

أ) هات مرادف " يكتنفون " ، وجمع " السرج " ؟

ب) كان الصبى معجباً كل الإعجاب بأخيه الأزهرى . دلل على ذلك .

ج : كيف كانت تحتفل القرى بهذا اليوم المشهود ؟ علام يدل ذلك ؟

By : Mohamed Naguib

للتواصل علي الفيس بوك

<https://www.facebook.com/mohamed.naguib.16503>

ج ١ الفصل الثامن

س ١ : وازن الكاتب بين نظرتي الريف والحضر للعلماء . وضح ذلك .

❑ يحظى العلماء فى الريف بالتقدير والإجلال والمهابة بينما العلماء فى العواصم والحضر لا يكاد يشعر بهم أحد غير تلاميذهم .

س ٢ : بم علل الكاتب اختلاف النظرة إلى العلم فى الأقاليم عنه فى العاصمة ؟

❑ إن الكاتب أرجع اختلاف النظرة إلى العلم إلى قانون العرض والطلب الذى يجرى على العلم كما يجرى على غيره مما يباع ويشترى .

س ٣ : ما منزلة علماء الريف فى نظر الصبى ؟

❑ كان الصبى يحترم العلماء كما يحترمهم الريفيون ، ويكاد يؤمن بأنهم خلقوا من طينة نقية ممتازة غير الطينة التى خُلق منها الناس جميعاً .

س ٤ : ما شعور الصبى وهو يستمع لكل من علماء الريف وعلماء القاهرة . وضح .

❑ كان الصبى يسمع لعلماء الريف وهم يتكلمون فيأخذهم شىء من الإعجاب والدهشة . لكنه لم يجد مثل هذا الشعور أمام كبار العلماء والشيوخ فى القاهرة .

س ٥ : بم وصف الصبى العالم كاتب المحكمة ؟ ولم قنع هذا العالم بمنصب الكاتب فى المحكمة ؟

❑ وصف الصبى كاتب المحكمة بأنه قصير ضخم ، غليظ الصوت يمتلئ شدقه بالألفاظ حين يتكلم فتخرج الألفاظ ضخمة غليظة . قنع بمنصب كاتب المحكمة ، لأنه لم يفلح فى الأزهر ، ولم يوفق إلى شهادة العالمية ولا إلى القضاء رغم قضائه فترة طويلة فى الدراسة بالأزهر .

س ٦ : ما المذهب الدينى الذى كان يتبعه العالم كاتب المحكمة ؟ وما سبب غضبه على خصومه العلماء ؟

❑ كان كاتب المحكمة (حنفى المذهب) ، ويغضب من خصومه لأنهم كانوا يتبعون المذهب الشافعى أو المذهب المالكى ، وقد كانوا يجدون فى أهل المدينة صدق لعلمهم ، وطلاباً للفتوى عندهم ، كل ذلك بينما كان لا يوجد أتباع لأبى حنيفة .

س٧ : ما وجهة نظر أهل الريف لتمجيد كاتب المحكمة للفقه الحنفى وكراهيته من فقه مالك والشافعى ؟

؟ علل أهل الريف موقف كاتب المحكمة : بأنه متأثر بالحقد والموجدة . كانوا يعطفون عليه ويضحكون منه .

س٨ : كيف كانت علاقة كاتب المحكمة والفتى الأزهرى ؟ وما السبب من الفتى الأزهرى ؟

؟ كانت العلاقة منافسة شديدة عنيفة بينهما والسبب لأن الفتى الأزهرى كان يُنتخب خليفة فى كل سنة دونه.

س٩ : كيف استعد الفتى الأزهرى لإلقاء خطبة الجمعة ؟ وماذا كان شعور والديه عندئذ ؟

؟ استعد الفتى بأن أجهد نفسه فى حفظ الخطبة ، واستعد لهذا الموقف أياماً متصلة وتلا الخطبة على أبيه غير مرة . وكان أبوه ينتظر هذه الساعة اشد ما يكون إليها شوقاً ، وكانت أمه مشفقة تخاف عليه العين ، وقد كانت تبخر حجرات المنزل فترة خروجه إلى المسجد .

س١٠ : كيف منع الفتى الأزهرى من إلقاء خطبة الجمعة ؟ وما أثر ذلك على والده ؟

؟ حيل بين الفتى وإلقاء الخطبة ، بسبب تأليب الشيخ المصلين ضد الفتى ، فقد وصفه بأنه حديث السن . وما ينبغى له صعود المنبر ، أو الصلاة بالناس وفيهم الشيوخ ، ثم حرص الناس على ترك المسجد حتى لا تبطل صلاتهم وقبل أن تحدث فتنة بين المصلين نهض إمام المسجد وخطب الناس ، وصلى بهم . وأثر ذلك على والده كان غاضباً يلعن هذا الرجل الذى أكل الحسد قلبه ، فحال بين ابنه وبين المنبر والصلاة .

س١١ : ما وظيفة العالم الشافعى المذهب ؟ وبم اتصف ؟ وما منزلته عند أهل المدينة ؟

؟ كان يعمل إماماً بالمسجد ، وكان صاحب الخطبة والصلاة . اتصف بالتقى والورع . ومنزلة العالم الشافعى : أكبره الناس وأجلّوه إلى حد يشبه التقديس . كانوا يتبركون به ويلتمسون عنده شفاء مرضاهم وقضاء حاجاتهم ، وظلّوا يذكرونه بالخير بعد موته ، وكانوا مقتنعين أنه قال عند دفنه فى قبره : اللهم اجعله منزلاً مباركاً ، كما كانوا يتحدثون عما رأوه فى نومهم بحظه الوافر ونعيمه فى الجنة .

س١٢ : لماذا كان الشيخ مالكى المذهب مثلاً للمسلم الحق ؟ وما مدى اهتمام أهل المدينة به ؟

؟ لأنه لم ينقطع للعلم ولم يتخذ حرفة بل كان يعمل فى الأرض ويتاجر ورغم ذلك يحافظ على شعائر الدين فيذهب للمسجد ويؤدى الصلاة ويجلس إلى الناس من حين إلى حين يقرأ لهم الحديث ويفقههم فى الدين فى تواضع . لم يحفل به إلا أقل الناس عدداً .

س١٣ : ما موقف كبير أهل الطرق من العلماء ؟ ولماذا ؟ وما العلم الصحيح فى رأيه ؟

❑ كان الشيخ يحتقر العلماء جميعاً لأنهم يأخذون علمهم من الكتب لا عن الشيوخ .والعلم الصحيح فى رأيه : هو العلم الربانى الذى يهبط على قلبك من عند الله دون أن تقرأ أو تكتب .

س١٤ : ما تأثير العلماء غير الرسميين فى عامة الناس ؟

❑ كانوا لا يقلون عن العلماء الرسميين تأثيراً فى عامة الناس وتسلباً على عقولهم .

س١٥ : ما موقف الصبى من علماء مدينته ؟ وما أثر ذلك عليه ؟

❑ كان الصبى يذهب إلى هؤلاء العلماء جميعاً ويأخذ عنهم العلم وقد اجتمع له من ذلك مقدار من العلم ضخم مضطرب متناقض . ولقد عمل ذلك عملاً غير قليل فى تكوين عقله الذى لم يخل من اضطراب واختلاف وتناقض .

اللغويات :

أصحاب الأسنان : كبار السن / تهمهم : تتكلم كلاماً خفياً / يزدرى : يحتقر / تياه : متكبر x متواضع / جلة : عظماء م جليل / الموجدة : شدة الغضب / فطروا : خلقوا .

سؤال: " كان لا يدع فرصة إلى مجد فيها فقه أبى حنيفة .وغض فيها من فقه مالك والشافعى وأهل الريف مكره وأذكياء فلم يكن يخفى عليهم أن الشيخ يقول ما يقول ويأتى ما يأتى من الأمر متأثراً بالحدق والموجدة " (أ) " غض – الحدق – الموجدة " ضع مضاد الأولى ، وجمع الثانية ، ومرادف الثالثة فى جمل .

ب (ماذا تعرف عن هذا الشيخ وما الذى كان يغيظه ويغضبه على خصومه الآخرين ؟

ج : ما الذى اضره كاتب المحكمة فى نفسه عندما عرف أن الفتى سيخطب الجمعة

By : Mohamed Naquib

للتواصل على الفيس بوك

<https://www.facebook.com/mohamed.naguib.16503>

ج ١ الفصل التاسع

س ١ : عاد الشيخ وقد وارى ابنته فى التراب .. منذ ذلك اليوم اتصلت الأواصر بين الحزن وبين هذه الأسرة . ماذا قصد الكاتب بهذه الأواصر ؟ وما معنى كلمة الأواصر ؟ وما مفردتها ؟

قصد الكاتب بـ " الأواصر " تلك الروابط القوية ، وتوثيق الصلة بين الحزن وبين هذه الأسرة وكأنه أصبح لا غنى بأحدهما عن الآخر . والأواصر ج الأصرة وهى العلاقات والروابط .

س ٢ : بم وصف الصبى ايامه ؟ وكيف كانت تمضى ؟

وصفها : لا هى بالحلوة ولا هى بالمررة ، ولكنها تحلو حيناً وتَمُرُّ حيناً آخر . كانت تمضى فاترة سخيفة ، فقد كانت بين البيت والكتاب والمحكمة والمسجد وبيت المفتش ومجالس العلماء وحلقات الذكر .

س ٣ : بم وصف الصبى اخته الصغرى ؟ وما شعور الأسرة نحوها ؟ ولماذا ؟

وصف الصبى اخته بصفات جميلة فهى صغرى ابناء الأسرة تمتاز بخفة الروح . كانت لهُو الأسرة كلها فقد كانت الأسرة تجد لذة قوية فى الاستماع إلى أحاديثها ، حيث أنها كانت تبعث فيها روحاً قوية وقد عداها الصبى ضحية الإهمال لأن أحداً لم يهتم بها عندما بدأت عوارض المرض تظهر عليها . ولم يستدع أحد الطبيب لعلاجها .

س ٤ : كان استعداد أسرة الصبى لعيد الأضحى مختلفاً عن استعداد الصبى له . وضح .

استعداد الأسرة : الأم تهئ الدار للعيد ، وتعد له الخبز وألوان الفطير وإخوة الصبى أخذوا يستعدون بأن يختلف كبارهم إلى الخياط ، وإلى الحذاء ، كما يلهُو صغارهم بالحركة الطارئة على الدار .

استعداد الصبى : كان ينظر إلى إخوته فى شىء من الفلسفة ، إذ لم يكن فى حاجة إلى الخياط أو الحذاء وما كان ميالاً إلى اللهُو ، بل كان يخلو إلى نفسه ، ويعيش فى عالم من الخيال يستمدّه مما يقرؤه فى الكتب .

س ٥ : كيف كانت النساء تتعامل مع مرض أطفالهم فى قرى وأقاليم مصر ؟ وما اسباب ذلك ؟

كانت النساء يهملن شكوى أطفالهن ، فهن يعتقدون أن الأطفال دائمو الشكوى ، إذا اعتنت الأم بمرض طفلها فهى تزدرى الطبيب أو تجهله ، كما تعتمد على علم النساء الآثم . أسباب ذلك : كثرة عدد أفراد الأسرة ، وكثرة عمل ربة البيت .

س٦ : كيف فقد الصبى بصره ؟

❑ فقد الصبى بصره عندما اصابه الرمد فأهمل أياماً ، ثم دعى الحلاق فعالجه علاجاً ذهب ببصره .

س٧: كيف فقدت أخت الصبى حياتها ؟ وما الملاحظة الهامة التى ذكرها الكاتب فى هذا الموقف ؟ وما دلالتها ؟

❑ لقد اصبحت الطفلة ذات يوم فى شىء من الفتور الخمول فلم يلتفت إليها أحد من الأسرة ، وقد ظلت فاترة هاملة محمومة ، وهى ملقاة فى ناحية من نواحى الدار ثلاثة ايام . تعنى بها أمها أو أختها ، وفى عصر اليوم الرابع ازداد صياح الطفلة وأخذت تتلوى وتضطرب بين ذراعى أمها ، والأم أخذت تسقيها ألواناً من الدواء ، وقد أخذ صياح الطفلة يخفت واضطرابها يخف ، وأخيراً انقطعت أنفاس الطفلة وفارقت الحياة .
الملاحظة الهامة : عدم تفكير أحد من افراد الأسرة فى استدعاء الطبيب .
الدلالة : التخلف وانتشار الجهل فى تلك الفترة .

س٨ : كيف استقبلت أسرة الصبى وفاة طفلتهم الصغيرة ؟

❑ لقد صاحت الأم وارتفع صياحها وأخذت تلطم خديها فى عنف متصل ، وكان الدمع يقطع صوتها ، الأب كان لا ينطق لسانه بحرف ، ولكن دموعه تنهمر ، أما الشبان الصبيان فتفرقوا فى الدار ، قد قست قلوب بعضهم فنام ، وقد رقت قلوب بعضهم فسهروا .

س٩ : ماذا فعل وباء الكوليرا الذى ضرب مصر فى صيف ١٩٠٢م ؟ وماذا كان اثره فى نفوس المصريين ؟

❑ لقد فتك وباء الكوليرا بأهل مصر. لقد ملأ الهلع النفوس واستأثر بالقلوب ، وكانت الحياة قد هانت على الناس ، وكانت كل أسرة تتحدث بما أصاب الأسر الأخرى ، وتنتظر حظها من المصيبة .

س١٠ : ما اليوم الذى طبع الأسرة بطابع الحزن الدائم ؟

❑ هو يوم الخميس ٢١ أغسطس سنة ١٩٠٢م ذلك اليوم الذى فقدت الأسرة فيه أعز بنيتها الفتى الذى جمع المحاسن كلها .

س١١ : بم وصف الصبى أخاه المنتسب إلى مدرسة الطب ؟

❑ كان فى الثامنة عشرة ، جميل المنظر رائع الطلعة ، نجيب ذكى القلب وكان أنجب الأسرة واذكاها وأرقها قلباً وأصفاها طبعاً ، وأبرها بأمه وأرفها بأبيه وأرفقها بصغار إخوته وأخواته ، وكان مبتهجاً دائماً .

س١٢ : ما المرض الذى أدى إلى وفاة الأخ المنتسب إلى مدرسة الطب ؟

❑ لقد اصيب بوباء الكوليرا وهو يساعد الطبيب المعالج بمرض الكوليرا الذى تفشى فى المدينة .

س١٣ : ما أثر موت طالب الطب على أسرته ؟

❑ لقد استقر الحزن العميق على أسرته ، وأصبح إظهار الابتهاج أو السرور شيئاً ينبغي أن يتجنبه الشباب والأطفال ، فالأم انبعثت من صدرها شكوى لا يذكرها الصبي إلا انخلع قلبه انخلاعاً ، أما الشيخ الأب فلا يجلس إلى غذائه أو عشائه حتى يتذكر ابنه ويبكيه ، والأم تعينه على البكاء ، والأبناء يحاولون تعزية الأبوين وعندما يفسلون يجهش الجميع بالبكاء .

س١٤ : كيف تغيرت نفسية الصبي منذ وفاة أخيه ؟ وما دافعه من ذلك ؟

❑ لقد تغيرت نفسيته وقد عرف الله حقاً وحرص على التقرب إليه بالصدقة حيناً وبتلاوة القرآن الكريم وبالصلاة مرة أخرى . وهدفه من ذلك أن يخفف عن أخيه بعض السيئات حيث كان يعرف أن أخاه يقصر في واجباته الدينية .

س١٥ : كيف فكر الصبي في الإحسان إلى أخيه الشاب بعد وفاته ؟

❑ فكر في أن يؤدي دين أخيه لربه من الصلاة والصوم ولقد وفي الصبي بالعهد اشهرأ ولم يغير سيرته هذه إلا حين ذهب إلى الأزهر .

س١٦ : يرى الصبي أن أباه في تلك الليلة كان جديراً بالإعجاب ليلة مرض ابنه . وضح ذلك .

❑ فقد كاد هادئاً رزيناً ولكنه يملك نفسه وكان في صوته شيء يدل على أن قلبه حزين وعلى أنه مع ذلك صبور مستعد لاحتمال المصيبة وقد أرجع ابنه إلى حجرته وأمر بأن يفصل بينه وبين أخوته وذهب وأحضر الطبيب .

س١٧ : ماذا طلب الفتى طالب الطب من أسرته ؟

❑ طلب أن يرسل إلى أخيه الأزهرى وإلى عمه في أعلى الأقاليم وقد وصل العم لحظة خروج الجنازة من الدار .

س١٨ : كيف كان الصبي يمضي ليله بعد وفاة أخيه طالب الطب ؟

❑ عرف الصبي أرق الليل حيث كان يقضى الليل كاملاً يفكر في أخيه أو يقرأ سورة الإخلاص له آلاف المرات أو ينظم شعراً يذكر فيه حزنه وألمه لفقد أخيه ثم يتم الشعر بالصلاة على النبي واهباً كل ذلك لأخيه .

س١٩ : بم تستدل على وفاء الصبي لأخيه طالب الطب ؟

❑ أن جميع أفراد الأسرة صبروا لموته ونسيه من نسيه منهم إلا الصبي وأمه فهما يذكرانه أول الليل في كل يوم .

س٢٠ : ما الذي عرفه الصبي يوم وفاة اخته ؟

❑ عرف أن الآلام التي كان يشقى بها ويكره من أجلها الحياة لم تكن شيئاً وأن الدهر قادر على أن يكلم الناس ويحبب إليهم الحياة ويهون من أمرها على نفوسهم في وقت واحد .

س ٢١ : متى عرف الصبى الأحلام المخيفة ؟ وفيما تمثلت ؟

عرفها منذ وفاة أخيه طالب الطب . وقد تمثلت في مرض أخيه الذى يتمثل له في كل ليلة واستمرت هذه الأحلام أعواماً ثم أخذت تظهر له من حين لحين وظل وفائه لأخيه يراه مرة كل أسبوع رغم تقلب الحياة وأطوارها .

اللغويات :

فاترة : ضعيفة / تسبغ : تضيف / مبهوته : مندهشة / بواذر : بشائر / آثمة : خاطئة / واجمة : عابسة /

الثكل : فقد الحبيب / تصك : تضرب صدرها / هلع : جذع / بعد لآى : بعد شدة ومشقة / يتضور : يتلوى .

سؤال : " ثم ألقى نفسه على السرير وعجز عن الحركة وأخذ يئن أنيناً يخفت من حين لحين وكان صوت هذا الأنين يخفت شيئاً فشيئاً وإن الصبى لينسى كل شيء قبل أن ينسى هذه الأنة الأخيرة التى أرسلها الفتى نحيلة ضئيلة طويلة ثم سكت " (أ) " الأنة – يخفت – نحيلة " هات جمع الأولى ومضاد الثانية ومرادف الثالثة ؟

(ب) صف مشاعر الأم عند هذه اللحظة الرهيبة ؟

(ج) عرف الصبى أرق الليل والأحلام المفزعة بعد وفاة أخيه . وضح ذلك

By : Mohamed Naquib

للتواصل علي الفيس بوك

<https://www.facebook.com/mohamed.naguib.16503>

ج ١ الفصل العاشر

س ١ : ما الذى كان يحزن الصبى وهو يستعد للسفر إلى الأزهر ؟

٢ سبب الحزن لأنه تذكر أخاه الذى توفى متأثراً بمرض الكوليرا والذى كان يأمل أن يصاحب أخويه فى رحلتهم إلى القاهرة للالتحاق بمدرسة الطب .

س ٢ : بم بشر الأب ابنه الصبى ؟ وكيف استقبل الصبى تلك البشرى ؟ معللاً .

٢ بشر الأب ابنه بأنه سيذهب إلى القاهرة مع أخيه ، وسيصبح مجاوراً فى الأزهر وسيجتهد فى طلب العلم . ولم يصدق الصبى ولم يكذب كلام والده وإنما أثر أن ينتظر تصديق الأيام أو تكذيبها له ، فكثيراً ما قال له أبوه مثل هذا الكلام ، وكثيراً ما وعده بذلك أخوه الأزهرى ، ثم يسافر ويترك الصبى .

س ٣ : ما الذى تمناه الأب للصبى ولأخيه الأزهرى ؟

٢ تمنى الأب أن يعيش حتى يرى الصبى من علماء الأزهر ، وأن يرى الأخ الأزهرى قاضياً .

س ٤ : لماذا غضب الأخ الأكبر من أخيه الصبى قبيل سفره ؟ وما نصيحته ؟

٢ غضب الأخ الأكبر من الصبى ، لأنه كان منكس الرأس كئيباً محزوناً . وقد نصحه ألا ينكس رأسه ، وألا يحزن حتى لا يحزن أخاه الأزهرى .

س ٥ : بم علل الأب حزن الصبى وهو مسافر إلى الأزهر ؟

٢ علل الأب حزن الصبى : فراق أمه وحرمانه من اللعب .

س ٦ : ما سبب حزن الصبى وهو مسافر إلى الأزهر ؟ ولم تكلف الابتسام ؟

٢ السبب الحقيقى لحزن الصبى تذكره أخاه طالب الطب المتوفى الذى كان يذكر كثيراً أنه سيكون معهما تلميذاً فى القاهرة فى مدرسة الطب . تكلف الابتسام لأنه لو أرسل نفسه مع طبيعتها لبكى ولأبكى من حوله وإخوته .

س ٧ : ما حال الصبى بعد أدائه أول صلاة جمعة له بالأزهر ؟

٢ خاب ظن الصبى لأنه لم يجد فرقاً بين خطيب الأزهر وخطيب مدينته سواء فى الخطبة أو الحديث أو الصلاة ، الفارق الوحيد ضخامة صوت خطيب الأزهر وارتفاعه ، وفخامة راءاته وقافته .

س٨ : ما العلوم التى اقترحها الأزهرى على الصبى ليدرسها فى الأزهر ؟ وماذا كان رأى الصبى ؟

❑ اقترح الأزهرى أن يدرس الصبى تجويد القرآن ، والقراءات . رفض الصبى ذلك لأنه يتقن التجويد وهو ليس فى حاجة إلى القراءات ، وهو يريد أن يكون مثل أخيه .

س٩ : ما الذى طلب الصبى دراسته فى السنة الأولى بالأزهر ؟ وعلام اتفق الصبى وأخوه فى ذلك ؟

❑ أراد الصبى : دراسة الفقه والنحو والمنطق والتوحيد . اتفقا على أن يدرس الصبى الفقه والنحو .

س١٠ : ما أول درس حضره الصبى فى القاهرة ؟ وما موضوع الدرس ؟

ولماذا لم يكن اسم قائل الدرس غريباً على سمع الصبى ؟

❑ أول درس كان يخص أبا الصبى . فالموضوع كان الفقه ، لم يكن اسم الشيخ غريباً لأن الصبى سمع اسمه ؛ فقد كان أبوه وأمه يذكرانه كثيراً أمامه .

س١١ : كيف كان يذكر أبو الصبى اسم شيخ الفقه ؟ ولماذا ؟

❑ كان أبو الصبى يفخر وهو يذكر اسم الشيخ . لأنه عرف الشيخ حين كان قاضياً للإقليم .

س١٢ : ما رأى أم الصبى فى زوجة شيخ الفقه ؟

❑ كانت أم الصبى ترى زوجة شيخ الفقه : بأنها فتاة هوجاء جافة تتكلف زى أهل المدينة .

س١٣ : عم كان الأب يسأل ابنه الأزهرى كلما عاد من القاهرة ؟ وبم كان يجيبه ؟

❑ كان الأب يسأل ابنه عن الشيخ ودروسه وعدد طلابه . كان الابن يحدثه عن الشيخ ومكانته فى المحكمة العليا وحلقته التى تعد بالمئات.

س١٤ : ما علاقة الفتى الأزهرى بشيخ الفقه ؟ وما أثر تلك العلاقة على أبى الفتى ؟

❑ كان الشيخ يعرف الفتى ، فقد كان ورفاقه من أخص التلاميذ وآثرهم عنده وقد كان يحضر درسه العام ثم يحضر عليه درساً خاصاً فى منزله ، وقد كان يتناول الغذاء فى منزلة كثيراً وقد كان وزملاؤه يعملون مع الشيخ فى كتبه الكثيرة التى يؤلفها . وكان الأب سعيداً وفخوراً بذلك ، وقد كان يقص على أصحابه ما يقوله ابنه فى فخر واعتزاز .

By : Mohamed Naguib

للتواصل علي الفيس بوك

<https://www.facebook.com/mohamed.naguib.16503>

اللغويات :

آثر : فضل / ينهره : يزجره / تكلف : تصنع / التمسّت : طلبت / هوجاء : حمقاء ج هوج /
جلفة : غليظة جافية x رقيقة .

سؤال : " وأنا أرجو أن أعيش حتى أرى أخاك قاضياً وأراك من علماء الأزهر قد جلست أحد أعمدته ومن حولك حلقة واسعة بعيدة المدى "

أ (" أعمدة – حلقة – المدى " هات مفرد الأولى ، وجمع الثانية ، ومعنى الثالثة ؟

ب (من المتكلم ومن المخاطب وفي أى مناسبة قيلت العبارة ؟

ج(لقد كان الصبى يكابد آلام حزن عميق. فبما تعلل ذلك ؟ وكيف كانت العلاقة بين الفتى الأزهرى وشيخة

By : Mohamed Naquib

للتواصل علي الفيس بوك

<https://www.facebook.com/mohamed.naguib.16503>

ج ١ الفصل الحادي عشر

س ١ : لماذا أشفق الكاتب من مصارحة ابنته بحقيقة ما كان من طفولته وصباه ؟ ومتى وعدّها بالحديث عن طفولته ؟

٢ حتى لا تتغير الصورة الجميلة التي كانت كثيراً ما يتخيلها الأطفال عن آبائهم في تلك السن الصغيرة وحتى لا يخيب كثيراً من ظنّها أو يفتح إلى قلبها البسيط باباً من ابواب الحزن فيعكر صفو حياتها . قد وعدّها بالحديث عندما تتقدم بها السن قليلاً فتستطيع أن تقرأ وتفهم وتحكم ، وتقدّر مدى حب أبيها لها ، وجدّه في إسعادها ليجنبها طفولته وصباه .

س ٢ : ويل للأزهريين من خبز الأزهر .. ماذا قصد الكاتب بهذه العبارة ؟

٢ يقصد بهذه العبارة أن خبز الأزهر وصل إلى درجة من السوء جعلته يشفق على الأزهريين من أكله فهو ملئ بضروب من القش والحصى والحشرات .

س ٣ : لماذا كان الكاتب ينظم الأكاذيب لوالديه إذا سألاه عن مأكله ومعاشه في الأزهر ؟

٢ رفقاً بهما فقد كان يكره أن يخبرهما بما هو فيه من حرمان فيحزنهما .

س ٤ : ما نظرة الأطفال في مثل عمر ابنة (طه حسين) إلى والديهم ؟

٢ يعجب الأطفال بوالديهم ويتخذونهم مثلاً علياً في الحياة ، فيتأثرون بهم في القول والعمل ، ويحاولون أن يكونوا مثلهم في كل شيء ويفأخرون بهم إذا تحدثوا إلى أقرانهم أثناء اللعب ، ويخيل إليهم أنهم كانوا أثناء طفولتهم كما هم الآن مثلاً علياً يصلحون أن يكونوا قدوة حسنة صالحة .

س ٥ : ما رأى ابنة طه حسين الطفلة في أبيها ؟

٢ رأى الطفلة في أبيها أنه خير الرجال وأكرمهم ، وأنه كان خير الأطفال وأنبههم .

س ٦ : ما رأى طه حسين في رغبة ابنته أن تحيا حياته وهو في الثامنة ؟

٢ لا يتمنى الأب لابنته أن تحيا حياته بل يتكلف من المشقة ما لا يطيق ليجنبها حياته حين كان صبيّاً .

س ٧ : كيف كان شعور الابنة وابوها يقص عليها قصة " أوديب ملكاً " ؟ وما تعليل الأب لذلك الشعور ؟

٢ كانت تستمع إلى القصة أول الأمر وهي مبتهجة ، ثم اخذ لونها يتغير قليلاً قليلاً ، وأخذت جبهتها تتغير شيئاً فشيئاً ، ثم همت بالبكاء وانكبت على أبيها لثماً وتقبيلاً .

علل الأب ذلك بأن ابنته بكت لأبيها كما بكت لأوديب فكلاهما مكفوف البصر ولا يستطيع أن يهتدى وحده .

س٨ : ما عمر الصبى حين التحق بالأزهر ؟

❓ كان عمر الصبى حينما أرسل إلى الأزهر ثلاثة عشر عاماً .

س٩ : لماذا كانت العين تفتحم الصبى ، وتبتسم إليه فى آن واحد ؟

❓ كانت العين تفتحمه ، لأنه مهمل الزى ، عباءته قذرة ، طاقيته استحال بياضها إلى سواد قاتم ، وقميصه أتخذ ألواناً مختلفة من كثرة ما سقط عليه من الطعام، ونعلاه باليتان مرقعتان ، وكانت العين تبتسم له: كان واضح الجبين ، مبتسم الشغل ، مسرعاً لا يتردد فى مشيته، لا تظهر على وجهه الظلمة التى تغشى وجوه المكفوفين، إصغاؤه فى حلقة الدرس إلى الشيخ يلتهم كلامه التهاماً، لأنه يتألم ولا يتبرم ، ولا يميل إلى اللهو بل هو دائم الابتسامة .

س١٠ : كيف كان يعيش الصبى فترة تعلمه فى الأزهر ؟ وما الذى كان يحكيه لوالديه عن ذلك ؟ معللاً .

❓ كان الصبى ينفق اليوم والأسبوع والشهر والسنة لا يأكل إلا لوناً واحداً وهو خبز الأزهر ، لا شاكياً ولا متبرماً ، بل كان جاداً مبتسماً للحياة والدرس ، محروماً لا يشعر بالحرمان ، كان ينظم لهما الأكاذيب فيحدثهما بحياة يحياها كلها رغد ونعيم ، وكان يفعل ذلك رفقا بهذين الشيخين لا حبا فى الكذب .

س١١ : إلام انتهى الحال بالصبى كما حكى لابنته ؟

❓ انتهى الحال بـ (طه حسين) بأن استطاع أن يهيئ لابنته وأخيها حياة راضية ، كما استطاع أن يثير الحسد والحقد والضعينة فى نفوس الكثير ، وأيضاً اثار فى نفوس آخرين ما يثير من رضا عنه وإكرام له وتشجيع .

س١٢ : من صاحب الفضل على طه حسين وابنته ؟ وكيف ؟ وعلام تعاهد هو وابنته ؟

❓ زوجة طه حسين هى صاحبة الفضل عليه وعلى ابنته . فقد بدلت بؤسه نعيماً ، وياسه أملاً ، وفقره غنى ، وشقاءه سعادة وصفواً ، كما كانت تحنوا على الابنة وهى تستقبل يقظتها ، أو وهى تستقبل مساءها لتنام فى هدوء . تعاهدا على أن يتعاونوا على أداء ما عليهما من دين تجاه تلك الزوجة والأم الحانية .

By : Mohamed Naguib

للتواصل على الفيس بوك

<https://www.facebook.com/mohamed.naguib.16503>

اللغويات :

ساذجة : بريئة x خبيثة / اقارنهم : أمثالهم م قرن / تقتحمه : تزدريه / لثماً : تقبيلاً / رثة : قبيحة / الباليتين : القديمتين /
ينفق : يقضى / يستأثر : يخص نفسه / ضغينة : حقد / يشرئبون : يتطلعون / يغمر : يغمر .
سؤال : " لقد رايتك ذات يوم جالسة على حجر أبيك وهو يقص عليك قصة أوديب ملكاً وقد خرج من قصره بعد أن فقأ
عينيه لا يدري كيف يسير واقبلت ابنته فقادته وارشدته ، رايتك ذلك اليوم تسمعين القصة مبتهجة من أولها "
أ) هات معنى " فقأ عينيه " ، ومضاد " مبتهجة " ؟
ب) بم تعلل بكاء الابنة بعد أن كانت تسمع القصة مبتهجة ؟ وكيف تصرفت أمها معها ؟
ج) ما وجه الشبه بين أوديب الملك وبين الكاتب ؟ ولماذا لم يصارح الأب ابنته بطفولته ؟

By : Mohamed Naguib

للتواصل علي الفيس بوك

<https://www.facebook.com/mohamed.naguib.16503>

ج ٢ الفصل الأول

س ١ : كيف قضى الصبى أول أسبوعين له فى القاهرة ؟

٢ كان الصبى لا يعرف من أمره إلا أنه ترك الريف وانتقل إلى العاصمة ، ليطيل فيها المقام طالباً للعلم متردداً إلى مجالس الدرس فى الأزهر ، وإلا أنه يقضى يومه فى أحد الأطوار الثلاثة التى يتخيلها ولا يحققها .

س ٢ : لماذا كان الصبى يستحى أن يسأل أخاه عن الصوت الذى كان يسمعه فى الربع ؟

٢ لأن الصوت يثير فى نفسه شيئاً من العجب ، كما كان ينكر الصوت. الحقيقة : كان الصوت لقرقرة الشيشة يدخلها بعض تجار الحى وهى التى كان ينبعث منها ذلك الحر الخفيف وذلك الدخان الرقيق .

س ٣ : بم وصف الصبى الطريق الذى يسلكه إلى منزله بعد أن يجتاز المقهى ؟ وكيف كان يجتازه ؟

٢ أوصاف الطريق : ضيق قذر غير مستقيم ، تنبعث منه روائح غريبة معقدة منكرة .
كان أخو الفتى ينحرف به ذات اليمين أو ذات الشمال ؛ ليجنبه عقبة هنا أو هناك ، حتى إذا جاوز هذه العقبة استقبل طريقه ساعياً أمامه فى خطى رقيقه قلقة .

س ٤ : متى كانت الروائح تنبعث فى طريق الصبى ؟

٢ كانت تنبعث هادئة بغیضة فى أول النهار ، وحين يقبل الليل ، وكانت تنبعث شديدة عنيفة حين يتقدم النهار ويشد حر الشمس . كانت الروائح غريبة معقدة لا يكاد يحققها ، وكانت تؤذى أنفه لأنها منكرة .

س ٥ : علام يدل تشبيه الصبى لتلك الأصوات بالسحاب المتراكم ؟

٢ على مدى تبرمه وضيقه من تلك الأصوات التى لا تنقطع ليلاً أو نهاراً وعلى ما تحدثه من جلبه وضوضاء .

س ٦ : ما الأصوات التى يسمعها الصبى وهو فى طريقه إلى منزله ؟ وما الصورة التى رسمها لهذه الأصوات ؟

٢ كانت أصوات النساء يختصمن ، وأصوات الرجال يتنادون فى عنف ويتحدثون فى رفق وأصوات الأثقال تحط وتحمّل ، وصوت بائع الماء وصوت سائق العربة. لقد صورها فى انحدارها وصعودها وانبعاثها من اليمين والشمال والتقاءها فى الجو وانعقادها فوق رأسه بالسحاب الرقيق المتراكم بعضه فوق بعض .

س٧ : كيف كانت حالة الصبى وهو يمضى فى طريقه إلى مسكنه ؟

❑ كان الصبى يمضى مشرد النفس قد غفل أو كاد يغفل عن كل أمره .

س٨ : كيف كان الصبى يعرف أنه اقترب من سلم مسكنه ؟

❑ كان يعرف اقترابه من السلم إذا بلغ مكاناً بعينه وسمع أحاديث مختلطة تأتيه من باب قد فتح عن شماله .

س٩ : بم وصف الصبى سلم مسكنه ؟ ولماذا يظن مستخدمه أنه من الطين ؟

❑ وصف السلم : متوسط بين السعة والضيق مصنوع من الحجر .

السبب : عدم تعهده بالنظافة ، وتراكم التراب الكثيف عليه وانعقاده حتى استخفى الحجر استخفاء .

س١٠ : لماذا كان الصبى مغرمًا بإحصاء درج أى سلم يستخدمه ؟ ولماذا ؟

❑ كان الصبى مغرمًا بذلك نظراً لكف بصره ، واحتياجه الدائم إلى تحديد خطواته ليسهل عليه السير . لم يخطر للصبى قط أن

يحصى درجات سلم مسكنه ؛ نظراً لقذارته الشديدة ولصعوبة اجتيازه ورغبته فى اجتيازه بسرعة .

س١١ : من الذى كان يسكن الطابق الأول فى منزل الصبى ؟

❑ كان يسكن الطابق الأول اخلاط من العمال والباعة .

س١٢ : لماذا كان الصبى يشعر بالراحة فى الطابق الثانى من منزله ؟

❑ كان يجد الراحة من الهواء الطلق الذى كان يبيح له التنفس بعد أن كاد يختنق من هذا السلم القذر .

س١٣ : ما تفسير الصبى لصوت الببغاء الذى يسمعه فى بيته ؟ وما دافعه لذلك التفسير ؟

❑ التفسير : إن هذا الصوت إنما هو إسهاد للناس جميعاً على ظلم صاحبها الفارسى لها ، بسجنها فى قفص بغىض ، لبيعها

إلى آخر يسجنها . دافعه : سوء حاله مثلها ، وسجنه فى سجن كف البصر ، وإحساسه بالظلم الواقع عليه دون أى ذنب قد

اقترفه .

س١٤ : ما جنسية الرجلين المتجاورين للصبى فى مسكنه ؟ وبم اتصف كل منهما ؟

❑ الرجلان من فارس فى أحدهما شراسة وغلظة وانقباض عن الناس وفى الآخر دعة ورقة وانبساط للناس .

س١٥ : كم غرفة احتواها بيت الصبى ؟ وما استخدام كل منهما ؟

❑ احتوى على حجرتين . استخدمت الأولى لتجمع فيها المرافق المادية للبيت والثانية لتجمع فيها المرافق العقلية للبيت .

وهى تستخدم كغرفة للنوم وللطعام وللحديث وللسمر وللقراءة والدرس .

س١٦ : وازن الصبى بين مجلسه ومجلس أخيه الأزهرى . وضح تلك الموازنة ذاكراً دلالتها .

٢ كان مجلس الصبى عن شماله عند دخول الغرفة ويتكون مجلسه من حصير بسط على الأرض وفوقه بساط قديم قيم وهذا أثناء النهار أما عند النوم فتلقى له وسادة تحت رأسه ولحاف يغطى به .
أما مجلس الأخ الأزهرى فهو بجانب مجلس الصبى وهو أرقى من مجلس الصبى فهو يتكون من حصير فوقه بساط معتدل وفوقه فراش لين وفوق هذا كله حشية طويلة عريضة من القطن فوقها ملاءة ثم وسائد رصت عليها يسند عليها الفتى واصدقائه ظهورهم بينما الصبى كان يسند ظهره إلى الحائط .الدلالة : إن الأخ الأزهرى كان يميز نفسه عن الصبى الذى كان يشعر بداخله بذلك الظلم مما خلف داخله بعض الألم .

تدريب :

أ – يرى الكاتب أن صاحب الببغاء كان ظالماً . فعلى أى شىء بنى حكمه ؟ وما سر تعاطفه معها ؟
ب – ما الذى كان يشعر به الصبى وهو يقارن بين مجلسه ومجلس أخيه الفتى الشيخ ؟

By : Mohamed Naquib

للتواصل علي الفيس بوك

<https://www.facebook.com/mohamed.naguib.16503>

ج ٢ الفصل الثاني

س ١ : ما شعور الصبى وهو فى غرفته ولماذا ؟

❑ كان يشعر فيها بالغربة وهو شعور قاس لأنه لا يعرفها ولا يعرف ما اشتملت عليه إلا أقله وأدناه إليه ؛ وهو يعيش فيها غريباً عن الناس وغريباً عن الأشياء وضيقاً بذلك الهواء الثقيل الذى لا راحة فيه .

س ٢ : لماذا لم يكن الصبى يشعر بالغربة فى بيته الريفى ؟

❑ لم يشعر الصبى بالغربة ؛ لأنه لم يكن يجهل من حجراته ولا ما احتوت عليه شيئاً .

س ٣ : لماذا لم يحب الصبى طوره الثانى فى طريقه بين البيت والأزهر ؟

❑ لم يحب الصبى هذا الطور ؛ لأنه كان مشرداً مفرق النفس مضطرب الخطى ممتلئاً بالحيرة المفضلة التى تفسد عليه أمره فهو يسير على غير هدى فى طريقه المادية والمعنوية فقد كان مصروفاً عن نفسه بالأصوات المرتفعة والحركات المضطربة كما كان مستخدناً فى نفسه من اضطراب خطاه وعجزه عن الملاءمة بين مشيته الحائرة الضالة ومشية صاحبه المهتدية العنيفة .

س ٤ : قارن الصبى بين أطوار حياته الثلاثة فى القاهرة فما أحبها إليه ؟ ولماذا ؟

❑ كان الطور الأزهرى أحب أطوار حياته إليه وآثرها عنده وذلك لأنه كان يجد فيه راحة وأمناً وطمأنينة واستقراراً .

س ٥ : ما اثر نسيم الفجر فى الأزهر على الصبى ؟

❑ كان يملأ قلبه أملاً وحناناً كما كان يرده إلى الراحة بعد التعب وإلى الهدوء بعد الاضطراب وإلى الابتسام بعد العبوس .

س ٦ : متى كانت أم الصبى تُقبله ؟ وما اثر قبالتها فى نفسه ؟ وما وجه الشبه بين نسيم الفجر فى الأزهر وقبلات أم الصبى

له ؟

❑ كانت أم الصبى تُقبله حين يقرأها آيات من القرآن ، أو حين يمتعها بقصة ، كانت القبلات تنعش قلبه وتشيع فى نفسه أمناً وأملاً وحناناً وكذلك كان أثر نسيم الأزهر فى نفسه .

س٧ : ما شعور الصبى وهو يستقبل يومه فى الأزهر ؟

❑ كان الصبى يشعر بأنه فى وطنه وبين أهله ، لا يحس غربه ولا يجد ألماً وإنما يرى نفسه تتفتح من جميع أنحائها ، وقلبه يتشوق من جميع أقطاره لينتلقى العلم .

س٨ : ما الخواطر التى تارت فى نفسى الصبى حول العلم ؟ وما أثرها عليه ؟

❑ كان يشعر بأن العلم فى الأزهر لا حد له وكان يريد أن يقضى فيه حياته كلها وأن يبلغ من هذا العلم أكثر ما يستطيع أن يبلغه منه وأنه كان يعتقد أن مقولة أبيه واصحابه " أن العلم بحر لا ساحل له " أمر حقيقى وأنه جاء إلى الأزهر ؛ ليلقى نفسه فى بحر هذا العلم ليشرب منه ما شاء الله له ثم يموت فيه غرقاً . الأثر : كانت هذه الخواطر تملأ نفسه وتملكها وتنسيها الغرفة الموحشة والريف ولذاته وتشعرها أنها كانت محقة بشوقها إلى الأزهر وضيقها بالريف .

س٩ : ما شعور الصبى وهو يهيم بدخول الأزهر ؟ وما دلالة ذلك ؟

❑ كان قلبه يمتلئ خشوعاً ، وتمتلئ نفسه إجلالاً . الدلالة : شدة تقدير الصبى للأزهر وولعه البالغ به والدراسة فيه .

س١٠ : ما اللحظة التى كان الصبى يحب الأزهر فيها ؟ موضحاً ملامح الأزهر فى تلك اللحظة ؟

❑ كان الصبى يحب الأزهر حين ينصرف المسلمون من صلاة الفجر وفى عيونهم النعاس ليتحلقوا حول هذا العمود أو ذاك وينتظروا هذا الاستاذ أو ذاك . ملامح اللحظة : كان الأزهر هادئاً لا ينعقد فيه ذلك الدوى الغريب الذى كان يملؤه منذ تطلع الشمس إلى أن تُصلى العشاء كانت الأحاديث يتهامس بها اصحابها وقد تسمع فتى يتلو القرآن فى صوت هادىء معتدل وربما مررت إلى جانب مُصل لم يدرك الجماعة وربما سمعت استاذاً يبدأ درسه بصوت فاتر هادىء حلو منكسر والطلاب يسمعون له فى هدوء وفتور يشبهان هدوء الشيخ وفتوره .

س١١ : كان الصبى يوازن بين اصوات الشيوخ فى درسى الفجر والظهر . وضح ملامح الموازنة .

❑ ملامح الموازنة : أصوات الفجر : فاترة حلوة فيها بقية من نوم ، كان فيها دعاء للمؤلفين يشبه الاستعطاف ، أما اصوات الظهر : قوية عنيفة كان فيها هجوم على المؤلفين يوشك أن يكون عدواناً . كانت الموازنة تعجب الصبى وتثير فى نفسه لذة وإمتاعاً .

س١٢ : من درّس الفقه للصبى فى الأزهر ؟ وما اسم الكتاب الذى كان يدرسه ؟ ومن مؤلفه ؟

الأستاذ : الشيخ راضى ، الكتاب : التحرير ، المؤلف : الكمال بن الهمام .

س ١٤ : أصول الفقه – الشيخ راضى – كتاب التحرير – الكمال بن الهمام. ما وقع هذه الكلمات على نفس الصبى ؟ وما الذى استنتجته من ذلك ؟

❑ وقع الكلمات كان قلبه يمتلئ لها رهباً ورعباً ومهابة وإجلالاً إضافة إلى تفكره فيها وتساؤله عن حقيقتها واستنتاج الصبى من ذلك أن العلم حقيقة بحر لا ساحل له ومن الخير للرجل الذكى أن يغرق فى هذا البحر .

س ١٥ : لماذا كان إجلال الصبى لمادة أصول الفقه يزداد من يوم لآخر ؟

❑ كان إجلاله يزداد حين كان يسمع أخاه ورفاقه يطالعون الدرس قبل حضوره فيقرءون كلاماً غريباً ولكنه حلو الموقع فى النفس .

س ١٦ : ماذا كان شعور الصبى حين يسمع درس الفقه من أخيه ورفاقه ؟

❑ كان الصبى يسمعه فيتحرق شوقاً إلى أن تتقدم به السن ليستطيع أن يفهمه وأن يحل ألغازه ويفك رموزه ويتصرف فيه كما كان يتصرف أخوه ورفاقه ويجادل فيه أساتذته كما كانوا يجادلون .

س ١٧ : ما شعور الصبى كلما فشل فى فهم شىء من علم أصول الفقه ؟

❑ كان عدم فهم الصبى يزيده إكباراً للعلم وإجلالاً للعلماء واصغاراً لنفسه واستعداداً للعمل والجد

س ١٨ : ما اثر جملة " والحق هدم الحق " على الصبى حين سمعها .

❑ لقد أرقته غير ليلة ونغصت عليه حياته غير يوم وقد صرفته عن غير درس وقد كانت غريبة حين وقعت على أذنه وقد أيقظته ليله كله .

س ١٩ : متى أحس الصبى أنه بدأ يشرب من بحر العلم ؟

❑ عندما اقبل على علم أصول الفقه وجادل فيه .

س ٢٠ : لماذا وصف الصبى دروسه الأولى باليسيرة ؟ وبم أغرته حقيقة تلك الدروس ؟

❑ لأنه كان يفهمها فى غير مشقة وكان يغريه ذلك بالانصراف عن حديث الشيخ إلى التفكير فى بعض ما سمع من أخيه ورفاقه النجباء .

س ٢١ : ما مدى فهم الصبى لدروس الحديث ؟ وما الذى كان ينكره فيها ؟ وما الذى تمناه ؟

❑ كان يفهم دروس الحديث فى وضوح وجلاء، كان ينكر كثرة الأسماء وتتابعها والفصل بين كل منها بـ(عن) ويجد فيها ملأاً كما كان لا يجد لها معنى وكان يتمنى أن يصل الشيخ الحديث مباشرة وأن تنقطع تلك العنونة حتى يحفظه ويفهمه

س٢٢ : بماذا كان شيخ الحديث فى الأزهر يذكر الصبى ؟

❑ كان يذكره بما كان يسمعه فى الريف من إمام المسجد ومن الشيخ الذى كان يعلمه أوليات الفقه .

س٢٣ : برع الكاتب فى رسم حياة الدرس داخل الأزهر . وضح

❑ كانت أصوات الشيوخ ترتفع لتبلغ آذان التلاميذ نتيجة عنف الحوار بينهم وبين تلاميذهم

س٢٤ : ما دلالة صيغة (الله أعلم) ولماذا كان الشيوخ يضطرون إلى النطق بها ؟

❑ كان الشيوخ يقولون مضطرين والله أعلم إيداناً بانتهاء درس الفجر لانتظار الطلاب درس الفقه من نفس الشيخ أو من شيخ آخر .

س٢٥ : كيف كان الصبى ينتقل من درس لآخر ؟ ❑ كان أخو الصبى ينقله حيث درس الفقه .

س٢٦ : ما الدرس الذى كان يتلقاه الأزهرى فى الحسين ؟ ومتى كان ينتهى ؟ ولماذا ؟

❑ درس الفقه للشيخ بخيت ، وكان ينتهى فى الضحى نظراً لإلحاح طلابه فى جداله .

س٢٧ : "إن العلم بحر لا ساحل له " علام يدل هذا التعبير فى نفس الصبى ؟

❑ على عظمة العلم وغزارته وأنه لا حدود للمعرفة ولا بد لمن أحبه أن يكون سباحاً ماهراً .

سؤال

أ – علل : ١ – كان الصبى يحب الأزهر فى اللحظة التى ينصرف المصلون فيها بعد صلاة الفجر .

٢ – ازدياد إجلال الصبى لدرس أصول الفقه من يوم إلى يوم .

ب – ما الذى كان الصبى يجده فى طوره الثالث ؟ وما أثر ذلك فى نفسه ؟

By : Mohamed Naquib

للتواصل على الفيس بوك

<https://www.facebook.com/mohamed.naguib.16503>

ج ٢ الفصل الثالث

س ١ : ما سبب عذاب الصبى بعد عودته من الأزهر ؟

❑ كانت الوحدة المتصلة فى حجرته هى سبب ومصدر ذلك العذاب .

س ٢ : لماذا أثر الصبى الوحدة فى غرفته بالرغم من رغبته فى مجالسة الجماعة ؟

❑ لأنه لا يستطيع أن يطلب من أخيه الإذن له بأن يحضر مجلس هؤلاء الشباب خوفاً من أن يرده أو يعنفه . وكان أبغض شىء عنده أن يطلب من أخيه شيئاً .

س ٣ : لماذا كان الصبى يعانى من الوحدة المتصلة فى حجرته ؟

❑ كان يعانى الوحدة المتصلة فى حجرته لأنه كان يستقر فى مجلسه من غرفته قبيل العصر بقليل ، ثم ينصرف عنه أخوه ذاهباً إلى غرفة أخرى من غرفات الربع عند أحد اصحابه ولا يعود إلا عند النوم .

س ٤ : تعددت مصادر المعرفة التى كان الصبى يسعى إليها منذ صغره . وضح ذلك .

❑ من وسائل المعرفة الكتاب الذى كان يسعى إليه منذ صغره ، القصص التى كان يسمعها ، دروسه مع والده .

س ٥ : أين كان أخو الصبى وأصدقاؤه يقضون يومهم ؟ وكيف كانوا يقضونه ؟ وما أثر ذلك على الصبى ؟ ولماذا ؟

❑ كان أخو الصبى وأصدقاؤه لا يستقر مجلسهم فى غرفة بعينها وإنما هو عند أحدهم فى الصباح ، وعند ثان منهم إذا أمسوا ، وعند ثالث منهم إذا تقدم الليل . وكانوا ينفقون وقتاً طويلاً أو قصيراً فى شىء من الراحة والدعابة والتندر بالشيوخ والطلاب وكانت أصواتهم ترتفع وضحكاتهم تدوى فى الربع . وكانت ضحكاتهم تبلغ الصبى فتبتسم لها شفتاه ويحزن لها قلبه . لأنه لا يستطيع أن يشارك إلا صامتاً بابتسامة نحيلة .

س ٦ : ماذا كان يفعل أخو الصبى وأصدقاؤه بعد قضاء حاجتهم إلى الراحة ؟ وما أثر ذلك فى نفس الصبى ؟

❑ كان الأخ وأصحابه يجتمعون حول شاي العصر ثم يستعيدون درس الظهر مجادلين مناظرين ، ثم يعيدون درس المساء الذى يلقيه الأستاذ الإمام محمد عبده وسيتحدثون عن الأستاذ الإمام ويستعيدون نواذره ورأيه فى الشيوخ ورأى الشيوخ فيه ، واجوبته على الأسئلة الموجهة إليه فيفحم المعترضين عليه ويضحك زملاءهم منهم . كان الصبى لكل ما يفعله أخوة وأصدقاؤه محباً وربما أحس بحاجته إلى كوب شاي ولكنه حُرِم ذلك كله .

س٧ : لماذا لم يطلب الصبى من أخيه مجالسة اصدقائه ؟ وما الذى قرره ؟ ولماذا ؟

❑ لم يطلب الصبى الإذن له ؛ لأن أبغض شىء إليه أن يطلب إلى أحد شيئاً ، وذلك مؤلم له مؤذ لنفسه . قرر أن يملك على نفسه أمرها ويكتم حاجة عقله إلى العلم وحاجة أذنه إلى الحديث ويظل قابعاً فى مجلسه مطرقاً مفكراً . حتى يتعلم : قوة الإرادة والتحكم فى رغبات النفس والاستغناء قدر الإمكان عما لا نملكه .

س٨ : كانت اصوات أخى الصبى واصدقائه تنتهى إلى الصبى فما اثرها عليه ؟

❑ كانت الأصوات التى تنتهى إلى الصبى تثير فى نفسه من الرغبة والرغبة ومن الأمل واليأس ما يعنيه ويضنيه ويملاً قلبه بؤساً وحزناً ويزيد حزنه عدم استطاعته الاقتراب من باب الغرفة المفتوح .

س٩ : لماذا لم يقف الصبى أمام باب حجرته المفتوح ليسمع حديث أخيه واصحابه ؟

❑ لأنه كان يستحى أن يفاجئه أحد المارة فيراه وهو يسعى متمهلاً مضطرباً الخطى كما كان يشفق أن يفاجئه أخوه وهو يسعى مضطرباً حائراً فيسأله : ما خطبك ؟ وإلى أين تريد ؟

س١٠ : لماذا كان أخو الصبى يأتى إلى الحجرة أحياناً وهو يجالس اصحابه ؟

❑ كان يأتى إلى الحجرة؛ليأخذ كتاباً أو أداة أو لوناً من ألوان الطعام ليتبلغ بها أثناء الشاى .

س١١ : ما ذكريات الصبى فى منزلة بالريف التى كان يحن إليها ؟ ولماذا كان يذكرها بحسرة لاذعة ؟

❑ ذكرياته : حيث يعود من الكتاب ثم يأكل كسرة خبز مجفف ، ويمزح أخوته ويقص على أمه أنباء يومه ثم يخرج من الدار ويذهب إلى حانوت الشيخ محمد عبد الواحد وأخيه الحاج محمود فيجلس ويستمتع بأحاديث المشترين وربما قرأ أحد صاحبي الحانوت كتاباً للصبى أو يتحدث إليه . وقد لا يذهب الصبى إلى الحانوت بل يجلس على المصطبة الملاصقة لداره ليسمع حديث أبيه واصحابه وقد لا يخرج من الدار ويخلو إلى رفيق من رفقاء الكتاب فيقرأ له كتاب وعظ أو قصة من قصص المغازى . كان يذكرها بحسرة لأنه لم يكن يشعر بالوحدة ولم يضطر إلى السكون ولم يجد ألم الجوع أو الحرمان ولم يكن يتحرق إلى كوب شاى .

س١٢ : عقد الصبى موازنة بين مؤذن جامع ببيرس ، وبين مؤذن بلده وضح ذلك ذاكراً اسباب ميله لمؤذن بلده .

❑ الموازنة : صوت كلا المؤذنين كان منكرأ أشد النكر . أناح مؤذن بلد الصبى له ألواناً من اللهو واللعب . كان لا يستحب مؤذن جامع ببيرس ولا يستطيع مشاركته فى الأذان .

س١٣ : ما اثر طول السكون على الصبى ؟

❑ طول السكون على الصبى كان يجهدده وربما اخذته إغفاءة وربما اضطر إلى الاستلقاء والنوم .

س ١٤ : مم تألف عشاء الصبى ؟ وبم وصفه ؟

٢ تألف عشاء الصبى من رغيف وقطع من الجبن الرومى أو قطعة من الحلاوة الطحينية كان يصفه بأنه لذيذ .

س ١٥ : كان موقف الصبى من الطعام وهو مع أخيه مختلف عن موقفه وهو وحده . وضح وعلل .

٢ كان الصبى يبيع لنفسه الإقلال من الطعام إذا أكل مع أخيه ذلك لأن أخاه لم يكن يكلمه فى ذلك أو يسأله عنه أما إذا أكل منفرداً فقد كان يأكله كله مخافة أن يبقى منه شيئاً ويعود أخوه فيظن به مرضاً أو حزناً وقد كان أبغض شىء إليه أن يثير فى نفس أخيه همماً أو قلقاً .

س ١٦ : ما اثر مغيب الشمس على نفس الصبى ؟ وكيف كان يعرف أن الليل قد اقبل ؟

٢ كان يعنى أن شعوراً شاحباً هادئاً حزيناً قد أخذ يتسرب إلى نفسه . كان يعرف بقدوم الليل عندما يسمع صوت مؤذن المغرب يدعو إلى الصلاة .

س ١٧ : ما رأى الصبى فى ظن المبصرين بعدم حاجة المكفوفين إلى إضاءة المصابيح ؟ ولماذا ؟

٢ يرى الصبى خطأ ذلك الظن لقد كان يفرق تفرقة غامضة بين الظلمة والنور كما كان يجد فى المصباح المضاء جليساً له ومؤنساً وكان يجد فى الظلمة وحشة تأتية من عقله الناشئ وحسه المطرد .

س ١٨ : ابدع الكاتب فى تصوير الظلمة وأثرها فى نفسه . وضح

٢ لقد جعل للظلمة صوتاً متصلاً يشبه طنين البعوض لولا أنه غليظ ممتلىء وكان هذا الصوت يبلغ أذنيه فيؤذيها ويبلغ قلبه يملئه رعباً وكان يضطره إلى أن يجلس القرفصاء ويعتمد مرفقيه على ركبتيه ويخفى رأسه بين يديه .

س ١٩ : ماذا يعنى أن الحجرة التى يسكنها الصبى من حجرات الأوقاف ؟ وماذا كان تأثيرها عليه ؟

٢ حجرة الأوقاف تعنى أنها قديمة ، وكثرت فى جدرانها الشقوق التى تمتلئ بطوائف من الحشرات وصغار الحيوان كانت وكانت تأتى بحركات خفيفة سريعة حيناً وبطينة حيناً آخر مما يملئ قلب الصبى خوفاً ورعباً .

س ٢٠ : لماذا لم يخبر الصبى أخاه بأمر الأصوات والحركات التى يسمعها فى الحجرة ؟

٢ خوفاً أن يسفه أخوه رأيه وأن يظن بعقله وشجاعته الظنون فكان يؤثر العافية ويكتم خوفه .

س ٢١ : ما اثر صوت مؤذن العشاء فى نفس الصبى ؟ ولماذا ؟

٢ كان يثير فى نفس الصبى أملاً قصيراً يتبعه بأس طويل والسبب أن أخاه سيقبل بعد انتهاء درس الأستاذ الإمام فينشر فى الغرفة شيئاً من الأنس ويترد تلك الوحدة النكرة ثم يخرج وقد أسلم أخاه إلى أرق متصل وهو يظن أنه أسلمه لنوم عميق .

- أ – فيم كان مجلس الجماعة ينفقون وقتهم ؟ ومتى كانوا يجتمعون حول شاي العصر ؟
ب – ما سر الدقات المصمتة التي كانت تصل إلى الصبي ؟ وما أثرها في نفسه ؟
ج – متى كانت لحظة الصبي الآمنة تتصل بنومه اللذيذ ؟

By : Mohamed Naguib

للتواصل علي الفيس بوك

<https://www.facebook.com/mohamed.naguib.16503>

ج ٢ الفصل الرابع

س ١: ما الصوتان اللذان كانا يوقظان الصبى كل يوم ؟ وما أثرهما فى نفسه ؟ وما أثر صوت مؤذن الفجر عليه؟

٢ الصوتان : أحدهما صوت عصا غليظة تضرب الأرض ضرباً عنيفاً والآخر صوت إنسانى متهدج مضطرب لا هو بالغليظ ولا هو بالنعيف . لقد أيقظ الصبى وأفقده النوم وأتم ليله مؤرقاً وقد أتعب نفسه فى البحث عن مصدرهما . لقد رد صوت المؤذن الأمن والطمأنينة إلى قلبه فلقد أيقظ الأخوين .

س ٢ : سمع الصبى يوم الجمعة الصوتين اللذان يوقظانه - يومياً - بطريقتين مختلفتين . وضح ذاكراً أثر ذلك فى نفسه .

٢ كانت الطريقة الأولى : العنف والغلظة فى سكون الليل ، مما يؤدى إلى الفرع والترويع الشديد كعادتهما كل يوم ، أما الطريقة الثانية : لقد سمعها هادنتين رفيفين ، فالعصا تداعب الأرض مداعبة يسيرة ، والصوت يصافح الهواء مصافحة حلوة لا تخلو من فتور . كان الصبى يعجب لأنهما يعنفان حين يسكن الليل ، وينام الناس ويحسن الرفق ويرقان ويلطفان حين ينشط النهار ويستيقظ الناس ويتاح للأصوات أن ترتفع .

س ٣ : " أفيقوا إلى متى تنامون ؟! " من صاحب هذا القول ؟ ولمن كان يوجهه ؟ وعلام كان يحث ؟

وما الذى كان يستنكره من الفتى الأزهرى وأخيه ؟ وكيف استقبل الأزهرى ذلك ؟

٢ الصوت للحاج على . كان يوجه للفتى الأزهرى وأخيه الصبى . كان يحث على اليقظة .

الاستنكار : عدم أداء صلاة الفجر لوقتها واستقبله الفتى جاهراً ضاحكاً فاتحاً له الباب .

س ٤ : ما مولد الحاج على ؟ وما الصفات التى اكتسبها من موطن نشأته ؟ وماذا كان يعمل ؟

٢ ولد الحاج على بالإسكندرية . الصفات التى اكتسبها من نشأته بها : قوة وعنف وصراحة وظرف . كان تاجراً فى الأرض .

س ٥ : لقد وصف الصبى الحاج على بالقوة رغم كبر سنه ، فما نوع تلك القوة ؟ وما مظاهرها ؟

٢ كانت القوة قوة العقل ؛ ومظاهرها : مكره وظرفه ومهارته ولباقته وأيضاً قوة الجسم ومظاهرها : اعتدال قامته وشدة نشاطه ومتانة بنيته وعنفه إذا تحرك أو تكلم .

س ٦ : ما مصدر إنفاق "الحاج على" ؟

٢ مصدر إنفاق الحاج على -بعد إعراضه عن تجارته أو إعراضه عنه- المال الذى يحصل عليه من بيت كان يملكه فى القاهرة

س٧ : تكلم عن علاقة الحاج على بالطلاب ساكنى الربع ؟ وما أحبه فيهم ؟ وما أثر ذلك على لقائه بهم ؟

❑ علاقة الحاج على بالطلاب توطدت واتصلت المودة بينه وبينهم فقد كان يجاورهم فى الربع ، وكان يضحكهم ، وكانوا يروقونه ، وكانت المودة بينهما حلوة متينة ونقية ، فيها ظرف كثير ، وفيها رقة وتحفظ يؤثران فى القلوب ، وقد كان الحاج على يحب فى الطلاب حبهم للعلم وجدهم فى الدرس وانصرافهم عن العبث. كان لا يسعى إليهم طوال الأسبوع كأنه لا يعرفهم ولكنه يسعى إليهم يوم الجمعة ولا يكاد يفارقهم فيه .

س٨ : كيف كان الطلاب والحاج على يمضون يوم الجمعة ؟

❑ كان الطلاب والحاج على يمضون يوم الجمعة : حيث ينتظر حتى يتقدم النهار ثم يبدأ بإيقاظ أقرب الشباب إليه فى عنف وضجيج ويستمر فى إيقاظهم جميعاً والشباب من حوله فرحون ثم يقترح عليهم طعام الإفطار وأيضاً يقترح عليهم طعام العشاء ويشير عليهم بما ينبغى أن يصنعوا لإعداده ويشرف على هذا الإعداد فقد كان يصحبهم صباحاً ثم يفارقهم ليصلى الجمعة ثم يصحبهم حتى إذا وجبت صلاة العصر فارقهم لحظة ثم يعود فيشاركهم عشاءهم وبعد العشاء يفارقهم ليعدوا الدروس التى سيسمعونها فى الغد .

س٩ : وصف الصبى الحاج على يتناقض الشخصية ، ما مظاهر ذلك ؟ وما موقف طلاب الربع من ذلك ؟

❑ وصف الصبى الحاج على بأنه كان يتكلف التقوى والورع فهو يقيم الصلاة فى وقتها سواء فى المسجد أو فى غرفته مجاهراً بالقراءة والتكبير حتى يسمعه أهل الربع ، أما مع أصحابه فهو طويل اللسان ظريف النكتة متتبع لعيوب الناس لا يتحفظ فى لفظ ولا يتحرج من كلمة نابية ، وكان الطلاب يحبون ذلك منه كأنه يخرجهم من أطوارهم ويريحهم من جد العلم والدرس ويفتح لهم باباً من اللهو ولكنهم ما كانوا يعيدون لفظة نابية من كلماته ولا يبيحون لأنفسهم ذلك .

س١٠ : بم امتاز طلاب الربع عن زملائهم وأقرانهم فى رأى الصبى ؟ وبم وصف هذا الامتياز ؟

❑ امتاز طلاب الربع عن زملائهم بكظم الشهوات وأخذ النفس بألوان من الشدة تمكنهم من المضى فى الدرس على أكمل وجه وتردهم عن التورط فيما كان كثير من زملائهم يتورط فيه، ووصف هذا الامتياز بالإعجاب والرحمة معاً .

س١١ : ما أثر سلوك كل من الحاج على وطلاب الربع على الصبى ؟ وعلام عاهد الصبى نفسه ؟

❑ كان الصبى يسأل نفسه كيف يجتمع طلب العلم مع ما يحتاج إليه من الجد مع هذا التهالك على الهزل وعاهد نفسه أنه إذا شب وبلغ طور هؤلاء الطلاب الذين يكبرونه فلن يسير سيرتهم ولن يتهالك على العبث .

س١٢ : ما سلوك طلاب الربع والحاج على يوم الجمعة ؟ وما الذى كان يذكره الصبى ؟

❑ كان يوم الجمعة يوم البطون الجائعة ففى الصباح يجتمعون إلى إفطار غزير دسم صاحب قوامه الفول والبيض ثم الشاى والمدخر من الفطائر الجافة . تذكر اجتهد أبيه فى كسب ما لم يكن بد من كسبه من النقد لتستطيع أمه أن تهئ لأبنائها زادهما وتكلفها الفرح وهى تعده وحزنها الصامت وهى تسلم أحماله إلى من سيذهب به إلى القطار. كل ذلك وهم يتضحكون ولا يذكرون آباءهم وما جدوا ، وأمهاتهم وما احتملن من كد وما ذرفن من دموع .

س١٣ : كيف كان الحاج على وأصدقائه الطلاب يدبرون أمر عشاءهم .

❑ أثناء الدورة الثانية والثالثة من الشاى فقد كانوا يتشاورون ثم يحددون حصة كل منهم ويخرجون الشيخ من الغرامة ويذهب أحدهم للشراء ويقوم أحدهم بإنضاج الطعام وهم فى أثناء ذلك يعبثون أو يدرسون .

س١٤ : ما اثر طعام عشاء الحاج على واصدقائه على طلاب الربع وعماله المحرومين منه ؟

❑ كان طعام العشاء يبعث رائحة جميلة أثناء إعداده فكانت هذه الرائحة مقدمة لذيدة لعشاء لذيد ، أما العمال المحرومون فكانوا يجدون فى هذه الرائحة التى تملأ الربع لذة مؤلمة أو ألماً لذيداً حيث تقصر بهم ذات أيديهم فيجدون من نسائهم لهذا الحرمان همأ ثقيلاً .

س١٥ : كان طعام عشاء الربع والحاج على فرصة للضحك . وضح ذلك .

❑ لأنهم يقبلون على الطعام فى نشاط كلهم حريص على أن يستوفى حظه من هذا الطعام والشيخ بصراحته يقسم الطعام بينهم بالعدل ويصد أحدهم إن هم أن يجور على اصحابه ولا يخفى ذلك وإنما يعلنه صاحباً منبهاً هذا إلى أنه يخدع نفسه عن قطعة البطاطس بقطعة اللحم .

س١٦ : لماذا كان تدبير الحاج على والطلاب طعام العشاء يقبض نفس الصبى ويملؤه خجلاً ؟

❑ كان الصبى فى أثناء الطعام مضطرب النفس ، لا يستطيع أن يقطع لقمته ولا يستطيع أن يبلغ بها فمه يخيل إليه أن عيون القوم جميعاً تلحظه وخاصة عين الشيخ وهو يعرف ذلك ويألم له ولا يحسن أن يتقيه وربما كانوا فى شغل عنه والدليل أنهم يحثونه على الطعام أو يقدمون له ما لا تبلغه يده فيزداد اضطراباً .

س١٧ : كيف كان الصبى يذكر الضحك على طعام العشاء بعد أن يخلو إلى نفسه ؟

❑ كان يذكر معركة العشاء بعد أن يخلو إلى نفسه فيجد فى ذلك سروراً وتسلية وربما اضطرت إلى الضحك وحده بعد انصراف الجماعة إلى درسهم أو ضحكهم .

س١٨ : إلام انتهت علاقة الحاج على بطلاب الربع ؟ وما اثر موته عليهم ؟ وما آخر كلماته ؟

❓ انتهت العلاقة بأن تفرقت الجماعة وذهب كل من هؤلاء لشباب إلى ناحية وتركوا الربع واستقروا فى أماكن متباعدة وقلت زيارتهم للشيخ ثم انقطعت ثم حمل لهم خبر موته فحزنت قلوبهم وآخر كلمة نطق بها الشيخ كانت الدعاء للفتى الأزهرى .

س١٩ : كيف كان الصبى يرى الحاج على فى حياته وبعد مماته ؟

❓ كان ظله على الصبى ثقیلاً فى حياته أما بعد مماته فقد كان ذكره ليملاً قلبه بعد ذلك رحمة وحناناً

سؤال :

أ- كيف تعرف الصبى على مصدر هذين الصوتين فيما بعد ؟ ولماذا لم يسأل أخاه عن مصدرهما ؟

ب - ما الصفة الغريبة الخليفة بالإعجاب والرحمة معاً والتي كان هؤلاء الشباب يمتازون بها فى حبهم للحاج على ؟

By : Mohamed Naguib

للتواصل علي الفيس بوك

<https://www.facebook.com/mohamed.naguib.16503>

ج ٢ الفصل الخامس

س ١ : وضح حقيقة وأوهام الشاب الأزهرى الذى كان يسكن الحجرة التى عن شمال الصاعد على سلم الربع .

❑ حقيقة أوهام الشاب الأزهرى أنه واسع الثقة بنفسه بعيد الطمع فى مستقبله مطمئناً فى غير تكلف إلى أنه كأصحابه يعيش معهم ويشاركهم فى أكثر ما يختلفون إليه من الدروس رغم أنه كان ضيق العقل ، قصير الذكاء لا يستقر فى رأسه علم .

س ٢ : فيما كان الشاب الأزهرى يشارك أصحابه ؟ وفيما كان لا يشاركهم ؟ ولماذا ؟

❑ كان يشاركهم دروس الفقه والبلاغة ودرس الأستاذ الإمام ، أما الدرس الذى لم يشاركهم فيه فهو درس الأصول ، والسبب أن هذا الدرس كان يقتضيه أن يخرج من غرفته مع الفجر وهو كان محباً للراحة .

س ٣ : ما المطالعات التى كان الشاب الأزهرى يحرص على مشاركة أصحابه فيها ؟ ولماذا ؟

❑ تلك التى لا تتصل بالدروس المنظمة ولا بالكتب التى كان الشيوخ يقرءونها .

س ٤ : ما موقف شبان الربع الأزهريين من كتب الأزهر ؟ وبمن تأثروا بهذا الموقف ؟

❑ كانوا يضيقون بكتب الأزهر ضيقاً شديداً وتأثروا برأى الأستاذ الإمام محمد عبده فى كتب الأزهر ومناهجه .

س ٥ : ما موقف شيوخ الأزهر من الكتب التى نَوّه بها الإمام محمد عبده؟ ولماذا ؟

❑ كان موقف شيوخ الأزهر من هذه الكتب موقف الكاره المبغض لها لأنهم لم يألفوها وربما لأن الأستاذ الإمام قد دل عليها ونَوّه بها .

س ٦ : كيف حاول الشيوخ المنافسون للإمام محمد عبده أن يسيروا على طريقه ؟

❑ حاول الشيوخ المنافسون للإمام أن يذهبوا مذهبهم فيدلون طلابهم على كتب قيمة أخرى لم تكن تقرأ فى الأزهر .

س ٧ : ما موقف شبان الربع من الكتب التى دلهم عليها الإمام ؟ وما العوامل التى دفعتهم إلى ذلك ؟

❑ موقف شبان الربع كانوا يسرعون إلى شراء هذه الكتب أو يستعيرونها من مكتبة الأزهر . والعوامل هى : حبهم للإمام – رغبتهم الصادقة فى العلم والإطلاع – الفخر بتلمذتهم للأستاذ الإمام .

س ٨ : كان طلاب الربع الأزهريين محبين للإمام محمد عبده وفخوريين بتلمذتهم . ما مظاهر ذلك ؟

❑ مظاهر حب الشبان للإمام : التحدث عنه بملء أفواههم ، زيارة الإمام فى بيته ، مشاركته الحديث .

س٩ : ما اثر اتصال طلاب الربع بالإمام على منزلتهم بين زملائهم ؟ ولماذا حرص زملاؤهم على السعى إليهم ؟

❑ كان لاتصال الطلاب بالإمام أثر ظاهر فى مكانتهم بين زملائهم حتى عرفوا فى الأزهر كله بأنهم أنجب طلاب الأزهر وأخلقهم بالمستقبل السعيد ، وقد حرص زملاؤهم على السعى إليهم يلتصقون التفوق فى الاتصال بهم حين يعرف الناس أنهم من اصدقاءهم واصفيائهم ويتصلون بكبار الشيوخ عن طريقهم .

س١٠ : لماذا أحب تلاميذ الإمام التميز بين الطلاب ؟ وما موقف الطلاب الآخرين من ذلك ؟

❑ غرور الشاب حبيب إلى هذه الجماعة هذا النوع من الامتياز وكان هذا الامتياز يهون عليهم قبول هؤلاء الطفيليين فى العلم من ضعاف النفوس .

س١١ : كيف اتصل الأزهرى الجاهل بطلاب الربع ؟ وما الذى كان يشاركهم ويخالفهم فيه ؟

❑ عرفهم هذا الشاب فى بعض الدروس واقترب منهم واتصل بهم فاتخذ غرفة بجوارهم فى الربع وكان يشاركهم فى الدرس والشاى والزيارات وفى بعض الشهرة وكان يخالفهم فى أن الله لم يفتح عليه بالعلم والفهم.

س١٢ : ما الذى كان طلاب الربع يحمّدونه لزميلهم الجاهل ؟ وما موقفهم من جهله ؟

❑ كانوا يحمّدون له مساعدتهم فى شراء بعض الكتب أو أداء دين عاجل أو ولكنهم لم يكونوا يطيقون جهله وربما لم يملكوا أنفسهم فضحكوا من هذا الجهل فى حضوره ولكنه كان يتقبل ذلك راضياً .

س١٣ : كان لعلاقة الطالب الأزهرى بعلم العروض أثر على زملائه منه . وضح مفصلاً وذاكراً أثر ذلك عليه .

❑ كان هذا الفتى يدعى معرفته بعلم العروض وكان يسارع إلى رد أى شاهد نحوى إلى "البحر البسيط" حتى وإن كان من بحر آخر بل ويسارع فى تقطيعه حتى أغرى أصحابه به وأطعمهم فيه فكانوا يضحكون منه ، أما هو فكان يلقاهاهم بالابتسامة الراضية التى لا تعرف الغضب أو الغيظ .

س١٤ : ماذا عرض الأزهرى الجاهل على الصبى ؟ ما موقف الصبى من ذلك ؟

❑ أن يقرأ معه بعض الكتب، ولكن الصبى لم يجد عنده فائدة ولم يكن فارغاً للضحك فكان يحتال للتخلص منه.

س١٥ : ما عوامل رقى تلاميذ الإمام محمد عبده من سكان الربع ؟ وما مظاهر ذلك الرقى ؟

❑ عوامل رقى هؤلاء الطلاب ذكاؤهم وجدهم وتفوقهم ورضى الاستاذ محمد عبده عنهم . مظاهر ذلك : أصبحوا يتصلون بالأشخاص من ابناء الأسر الغنية الثرية .

س١٦ : اختلف أثر الرقى على كل من طلاب الربع الأزهريين وزميلهم الجاهل . وضح .

❑ كان زميلهم يرى الاتصال بهؤلاء الأثرياء المجد كل المجد بينما زملاؤه كانوا لا يشاركونه هذا الارتقاء .

س١٧ : كيف أمضى الطالب الأزهرى حياته بعد انقطاع صلته باصحابه ؟ وكيف استقبل اصحابه نبأ موته ؟
[?] أمضى الطالب الأزهرى حياته فى حياة خاملة وحيداً بئساً محتملاً خموله على بغض مكتسباً عيشه فى مشقة واستقبل اصحابه نبأ موته بعدم الاهتمام فلم يحزنوا عليه .

س١٨ : ما موقف الإمام محمد عبده من كتب الأزهر ؟ وكيف كان يعبر عن ذلك ؟
[?] يرى أن كتب الأزهر ومناهجه شديدة على الطلاب مما جعلهم يضيقون بها ضيقاً شديداً . وقد دلهم على بعض الكتب القيمة .

س١٩ : لماذا قاطع الشباب صاحبهم ؟ وما اثر ذلك فى حياته ؟
[?] لحماقته وخيانتته ونفاقه وسعيه بالوقية بين الأطراف المنازعة المتصارعة . وأثر ذلك فقد أغلقت الأبواب فى وجهه وخسر الناس جميعاً وقضى حياته خاملاً يائساً .

سؤال

- أ – ما الجهات التى اتصل بها الشاب ؟ وما قصده من ذلك ؟ وما اثر ذلك على علاقته بزملائه .
ب – كيف قضى الشاب حياته بعد أن تكشف أمره ؟ وكيف استقبل زملائه خبر وفاته ؟

By : **Mohamed Naquib**

للتواصل علي الفيس بوك

<https://www.facebook.com/mohamed.naguib.16503>

ج ٢ الفصل السادس

س ١ : ماذا كان شعور الصبى حين أخبر أنه سيمتحن فى القرآن توطئة لانتسابه إلى الأزهر ؟

❑ لقد كان الصبى ينتظر هذا اليوم وحين أخبر خفق قلبه خوفاً وشعر بالاضطراب لأنه كان مفاجئة له ولم يكن قد تهيأ للامتحان ولم يراجع القرآن .

س ٢ : لماذا لم يكن تأثير بيئة الربع التى عاش فيها الصبى أقل أهمية من تأثير بيئته الأزهرية عليه ؟

❑ لأن هذه البيئة اكتسب فيها الكثير من العلم بالحياة وشئونها والأحياء وأخلاقهم وهو يماثل ما تعلمه فى بيئته الأزهرية من العلم بالفقه والنحو والمنطق والتوحيد .

س ٣ : متى اتصل الصبى بأول أستاذ له فى الأزهر ؟

❑ اتصل الصبى بأول أستاذ له فى الأزهر بعد يومين أو ثلاثة أيام من استقراره بالربع ، وكان مشهوراً بالذكاء معروفاً بالتفوق

س ٤ : لماذا كان أول أستاذ أزهرى للصبى يعد انتصاره على الحظ غير ملائم لحقه فى الفوز ؟

❑ لأن هذا الأستاذ حصل على الدرجة الثانية ولم يحصل على الدرجة الأولى واعتبر ذلك ظلماً .

س ٥ : فيم كان ذكاء الأستاذ الأزهرى للصبى ؟ وفيم كانت سذاجته ؟

❑ كان ذكاؤه مقصوراً على العلم فقط أما الحياة العملية فكان إلى السذاجة أدنى من أى شىء آخر .

س ٦ : ما الذى كان يُعرف به أول أستاذ أزهرى للصبى بين اصدقائه الطلاب والعلماء ؟

❑ كان يعرف بأنه محب لبعض لذاته المادية متهاكاً عليها وكان أيضاً كثير الأكل متهاكاً على اللحم لا يستطيع الانصراف عنه يوماً واحداً وكان ذلك يكلفه عناء كثيراً .

س ٧ : لماذا كان صوت الأستاذ الأزهرى غريباً إذا تحدث ؟ وما أثر ذلك الصوت على من يسمعه ؟

❑ كان صوت الأستاذ الأزهرى غريباً فقد كان متهدجا متكسراً يقطع الحروف تقطيعاً ، وأثره على من يسمعه الإغراق يفرق فى الضحك .

س ٨ : لماذا ضحك الطلاب والأساتذة من الأستاذ الأزهرى عند ارتدائه "الفرجية" ؟ وما الذى زاد ضحكهم ؟

❑ ضحك الطلاب من ارتداء ذلك الأستاذ "الفرجية" لمسارحته إلى ارتدائها قبل أن تعرف له فى العلم سابقة ، والذى زاد ضحكهم أنه كان يلبسها ويمشى حافياً فى نعليه (لا يرتدى جورباً)

س ٩ " لقد كانت مشية الأستاذ الأزهرى فى الشارع تختلف عنها فى الأزهر . وضح ذلك .

❑ فى الشارع كان يسير متباطئاً مصطنعاً وقار العلماء ، أما فى الأزهر فكان يمشى مهولاً .

س ١٠ : كيف عرف الصبى رجلى أستاذه الأزهرى قبل أن يسمع صوته ؟

❑ عرف الصبى رجلى أستاذه عندما عثر بالصبى وكاد يسقط فمست رجلاه العاريتان يد الصبى وكادت تقطعهما من خشونتتهما .

س ١١ : ما نظرة الصبى لأول أستاذ أزهرى للعلوم الأزهرية وطريقة تدريسها؟ وبمن تأثر فى ذلك ؟

❑ كان ذلك الأستاذ بارعاً فى العلوم الأزهرية ولكنه ساخط على طريقة تعليمها سخطاً شديداً متأثراً بتعاليم الأستاذ الإمام .

س ١٢ : ما موقف الشيوخ من الأستاذ الأزهرى ؟ ولماذا ؟

❑ كان الشيوخ ينظرون إليه شزراً ويلحظونه فى شىء من الريبة والإشفاق ، والسبب أنه لم يكن مجدداً خالصاً ولا محافظاً خالصاً .

س ١٣ : ما المصادر التى كان يتعلم منها تلاميذ الأزهر المبتدئين علمى الفقه والنحو ؟ موضحاً ؟

❑ المصادر هى كتاب (مراقى الفلاح على نور الإيضاح) فى الفقه وكتاب (شرح الكفراوى) فى النحو ولم يستعن الأستاذ بها كغيره من الشيوخ بل هياهم للنحو تهينة حسنة وعرفهم الكلمة والكلام والاسم والفعل والحرف .

س ١٤ : ما رأى الصبى وأخيه وجماعته فى استاذه وطريقته فى التعليم ؟

❑ عندما أعاد الصبى على أخيه وجماعته ما سمع من أستاذه رضيت الجماعة عن منهجه وأقرت طريقته فى التعليم .

س ١٥ : لماذا لم يفكر الصبى فى تلاوة القرآن الكريم قبل امتحان الانتساب للأزهر ؟

❑ لأنه لم يخبر أنه سيمتحن فى حفظ القرآن من قبل ولم يفكر فى تلاوته منذ وصل القاهرة .

س ١٦ : ما مشاعر الصبى وخوابره عندما دنا من الممتحنين ؟

❑ امتلاً قلبه حسرة وألماً وثارت فى نفسه خواطر لاذعة لم ينسها قط .

س ١٧ : أقبل يا أعمى " ما الذى أكد للصبى أن هذه الدعوى موجهة إليه ؟ ولماذا كان غير مصدق أنها له ؟

❑ الذى أكد له ذلك أن أخاه أخذ بذراعه فأنهضه فى غير رفق ، وكان غير مصدق لأن أهله يترفقون به ويتجنبون ذكر آفته .

س١٨ : فيما امتحنت لجنة حفظ القرآن الصبى ؟ وما رأيه فى هذا الامتحان ؟

[?] فى أول سورة الكهف وأول صورة العنكبوت ، وسر دهشته أن هذا الامتحان لا يصور شيئاً ولا يدل على حفظ .

س١٩ : لماذا أدار أحد الفراشين سواراً من الخيط حول معصم الصبى ؟

[?] لأن هذا السوار يجعله يمر أمام الطبيب فيمتحن صحته ويقدر سنه لأن هذا السوار يدل على أنه مرشح للانتساب للأزهر وقد جاز المرحلة الأولى من مراحلہ .

س٢٠ : ما شعور الصبى وهو ذاهب إلى الطبيب ؟ ولماذا ؟

[?] لم يبتهج الصبى وهو ذاهب إلى الطبيب لأن الصبى كان منشغلاً بقول الممتحن "أقبل يا أعمى"

س٢١ : ماذا كان فى نفس الصبى تجاه الممتحنين والطبيب بعد عودته إلى غرفته ؟

[?] كان فى نفسه شك مؤلم لذيذ فى أمانة الممتحنين وفى صدق الطبيب .

سؤال

**أ – لم تسرب الشك فى نفس الصبى فى أمانة الممتحنين وفى صدق الطبيب ؟ ولماذا كان الصبى ساخطاً على الممتحنين؟
ب – "أقبل يا أعمى" من قائل هذه الجملة ولم لم يصدق الصبى أنها سيقب إليه ؟ وما الذى عهدہ من أهله ؟**

By : Mohamed Naguib

للتواصل على الفيس بوك

<https://www.facebook.com/mohamed.naguib.16503>

ج ٢ الفصل السابع

س ١ : (ولكن المشكلة بلغت أقصاها ذات ليلة وانتهت إلى الحل بعد ذلك دون أن يقول الصبى لأخيه شيئاً أو أن يقول له أخوه شيئاً)

أ - ما المشكلة التى يقصدها الكاتب هنا ؟

❑ المشكلة هى الوحدة القاسية التى كان يعانى منها الصبى وظروف أخيه الشيخ التى لا تسمح له برعايته وتوصيله من البيت إلى الأزهر مصباحاً وممسياً ولأنه لا يستطيع أن يهجر اصدقائه أو يتخلف عن دروسه .

ب - ما الحل الذى انتهت إليه المشكلة ؟

❑ عندما وصل كتاب الحاج فيروز يفيد بأن ابن خالة الصبى سيحضر إلى القاهرة طالباً للعلم وبذلك يكون الصبى قد وجد مؤسلاً .

ج - كيف عبر الصبى عن تأثره بهذه المشكلة ؟

❑ بلغ به الحزن غايته وبدأ صبره ينفذ حتى وصل به الحال إلى البكاء بعد أن حاول أن يكظمه .

س ٢ : لماذا كانت الحياة شاقة على الصبى ؟

❑ كانت الحياة شاقة على الصبى بسبب الوحدة التى يعانيتها بعد درس النحو .

س ٣ : ما موقف الصبى مما كان يقدم إليه من علم ؟ وما الذى يتمناه عندئذ ؟

❑ كان الصبى يستقل ما يقدم إليه من العلم ويتشوق إلى أن يشهد الكثير من الدرس .

س ٤ : لماذا ثقلت الوحدة على الصبى فى غرفته بعد درس النحو ؟

❑ ثقلت الوحدة على الصبى لأنه كان يتمنى أن يتحرك أكثر مما يتحرك ويتكلم أكثر مما يتكلم .

س ٥ : لماذا كان أمر الصبى يمثل مشقة على أخيه ؟

❑ كان أمر الصبى يمثل مشقة لأخيه لأنه يضطر أن يقوده إلى الأزهر وإلى البيت مصباحاً وممسياً وأيضاً لأنه كان يتركه وحده أكثر الوقت لأن ظروف دراسته تقتضى ذلك .

س ٦ : ما الظروف التى بلغت فيها مشكلة وحدة الصبى أقصاها ؟

❑ الظروف عندما دعيت الجماعة للسمر عند صديقه وترك أخاه وحيداً كالعادة فحزن الصبى حزناً شديداً .

س٧ : كيف عبّر الصبى عن إحساسه بالوحدة ؟

عبّر الصبى عن إحساسه بالوحدة بأن أجهش بالبكاء وحاول كتمه ولكن بكائه وصل إلى أذن أخيه ومع ذلك لم يغير رأيه ومضى فى طريقه .

س٨ : كيف تم التغلب على وحدة الصبى القاسية ؟

تم التغلب على مشكلة وحدة الصبى بحضور ابن خالة الفتى طالباً للعلم مشاركاً إياه الغرفة .

سؤال

أ – كيف هيا الشيخ الفتى أخاه ؟

ب – صف مشاعر الصبى أثناء الفترة التى تركه أخوه فيها ؟

ج – لقد حاول الشيخ الفتى أن يدخل السرور على أخيه فماذا فعل ؟

By : **Mohamed Naguib**

للتواصل علي الفيس بوك

<https://www.facebook.com/mohamed.naguib.16503>

ج ٢ الفصل الثامن

س ١ : لماذا وقع خبر حضور ابن خالة الصبى من نفس الصبى موقعاً حسناً ؟

لأن لابن خالة الصبى منزلة خاصة عنده، فعندما كان يزوره ويقضى معه الشهر أو الأشهر يذهبان معاً إلى الكتّاب فيلعبان وإلى المسجد فيصليان ويمضيان الوقت فى قراءة القصص والسمر أو الخروج للنزهة عند شجيرات التوت .

س ٢ : ما اثر خبر قدوم ابن خالة الصبى فى نفسه ؟ وكيف قضى الصبى مساءه وليلته ؟

كان خبر قدوم ابن الخالة خبراً ساراً ووقع فى نفس الصبى موقعاً حسناً وقضى مساءه وليلته مبتهجاً لا يفكر إلا فى غد ، وقد أرق الصبى ليلته كلها ولكنه أرقاً فرحاً متعجلاً للوقت .

س ٣ : ما الحلم المشترك الذى تعاهد على تحقيقه الصبى وابن خالته ؟ وماذا لو لم يتحقق ؟

الحلم المشترك هو الذهاب معاً إلى القاهرة وطلب العلم فى الأزهر . وكان يصيبهما الغضب والحزن فالبكاء عندما تخبرهما الأسرة أو الفتى أن الوقت لم يحن للذهاب إلى القاهرة .

س ٤ : كيف استمع الصبى إلى درس الحديث والفقه ؟ ولماذا اختلفت طريقة استقباله للدرسين ؟

لم يكن الصبى ملقياً باله إلى درس الحديث . لأنه كان يفكر فى لقاء ابن خالته ، أما درس الفقه فقد كان مضطراً إلى أن يسمع ويفهم ما يقال فيه لأن أخاه الصبى أوصى به الشيخ .

س ٥ : عاد الصبى إلى الغرفة فى الضحى فأنفق وقته هادئاً قلقاً . وضح معللاً .

كان الصبى هادئاً لأنه يكره أن يظهر عليه أن أمره تغير قليلاً أو كثيراً ، وكان قلقاً فى داخله يتعجل الوقت ويستبطن العصر الذى سيصل فيه القطار إلى محطة القاهرة .

س ٦ : ما الذى توقعه الصبى عن العشاء فى تلك الليلة ؟ ومتى سيخلو إلى ابن خالته؟

سيكون العشاء دسماً لأن الفتى يحمل معه ما أرسلته الأسرة من الطرّف والزاد ، وسيخلو إلى ابن خالته حين يذهب القوم إلى درس الأستاذ الإمام .

By : Mohamed Naguib

س ٧ : لماذا تغيرت حياة الصبى بقدوم ابن خالته إلى القاهرة ؟

لأن العزلة قد ذهبت عنه ، وكثر عليه العلم حتى ضاق به أحياناً .

للتواصل علي الفيس بوك

<https://www.facebook.com/mohamed.naguib.16503>

ج ٢ الفصل التاسع

س ١ : لماذا عرف الصبى الربع أكثر مما كان يعرفه قبل أن يأتى ابن خالته ؟

❓ لأنه أصبح يرى بعينى ابن خالته فكان يجلسان ويتمتعان بالحديث يسمعان لبعضهما ويفسران لبعضهما فكأن الصبى أصبح يرى ويسمع .

س ٢ : لقد تغيرت حياة الصبى المادية منذ قدوم ابن خالته إلى القاهرة . فما مظاهر ذلك ؟

❓ تغيرت حياة الصبى المادية منذ قدوم ابن خالته فقد هجر مجلسه من الغرفة واصبح يقضى يومه كله أو أكثره فى الأزهر ثم يعود فيخرج من غرفته ليجلس أمامها على فراش من اللبد يلهو بالحديث قليلاً وبالقراءة كثيراً وعرف ما يجرى فى الربع أكثر فقد عاش جهرة بعد أن كان يعيش سراً .

س ٣ : ما العادة التى تعودها الصبى كلما مر بمسجد سيدنا الحسين ؟ وبمن تأثر فى ذلك ؟

❓ العادة هى قراءة الفاتحة للحسين وتأثر فى ذلك بابن خالته .

س ٤ : اختلفت مشاعر الصبى وطريقة ذهابه إلى الأزهر منذ قدوم ابن خالته إلى القاهرة . وضح .

❓ كان فى ذهابه إلى الأزهر يسلك الطريق عبر حارة الوطاويط أو شارع خان جعفر يتحدثان بالجد مرة وبالهزل أخرى .

س ٥ : كان الصبى وابن خالته يحتالان لإمتاع أنفسهما . وضح .

❓ فقد كان يحرصان بعد الإفطار على أكل بعض ما يجدونه أمامهما كالبليلة والبسبوسة والتين .

س ٦ : لماذا كان الصبى يحرص على أن يقبل على درس شيخه المجدد فى الفقه والنحو ؟

❓ طاعة لأخيه من جهة وإرضاء لنفسه من جهة أخرى فقد كان شديد الطمع فى أن يسمع لغير هذا الشيخ .

س ٧ : كان يلقي شرح الكفراوى شيخ جديد لكنه قديم . وضح ذلك .

❓ كان الشيخ الذى يلقي "شرح الكفراوى" جديد فى الدرجة قديم فى الصلة بالأزهر فقد تقدمت به السن وطال عليه الطلب حتى ظفر بدرجته .

س ٨ : ما الذى كان يغرى الصبى ويرغبه فى شرح الكفراوى ؟

❓ الذى كان يغرى الصبى بشرح الكفراوى هو أنه كان يسمع من شيخه الأول ومن أخيه واصحابه عبثاً كثيراً وسخطاً كثيراً عليه فكان ذلك يرغبه فيه .

س٩ : ما الدرس الأول الذى سمعه الصبى من شرح الكفراوى ؟ وما اثره عليه ؟

❑الدرس الأول هو الأوجه التسعة فى قراءة بسم الله الرحمن الرحيم وإعرابها فأصبح مفتوناً بهذا اللون من العلم .

س١٠ : لماذا حرص الصبى على دقة المواظبة على درس النحو القديم والجديد ؟

❑لأنه كان يرى أنه يتعلم النحو فى درسه القديم ويلهو بالنحو فى درسه الجديد حيث الإعراب المتصل الذى ألح الشارح فيه على المتن .

س١١ : لماذا كان الصبى يلهو بشيخه الذى يقرأ شرح الكفراوى ؟

❑كان الفتى يلهو بشيخه الذى يقرأ شرح الكفراوى لأنه يقرأ فى صوت غريب مضحك حقاً لم يكن يقرأ وإنما كان يغنى ولم يكن غناؤه يصعد من صدره، وإنما كان يهبط من رأسه فكان صوته أصم مكظوماً وكان ممتداً عريضاً .

س١٢ : لماذا أشفق الطلاب من سؤال الشيخ الذى يقرأ شرح الكفراوى ؟

❑كان الطلاب يشفقون من سؤال الشيخ لأنه كان غليظ الطبع يقرأ فى عنف وكان سريع الغضب لا يكاد يسأل حتى يشتم فإن ألح عليه السائل لم يعفه من لكمة أو من رمية بحذائه .

س١٣ : ما طريقة كل من الشيخ المجدد والشيخ الكفراوى فى الشرح والتوضيح ؟

❑كان للشيخان طريقتان مختلفتان فشرح الكفراوى غليظ الطبع يخاف الطلاب سؤاله ويتركونه للتفسير والتقرير والغناء فلم يضع وقته وأتم عامه بشرح الشيخ خالد إلا كتاباً واحداً .

أما الشيخ المجدد المحافظ فكان يُسأل ويناقش ولم يتجاوز بطلابه الأبواب الأولى من النحو .

س١٤ : لماذا لم ير الصبى شيخه المحافظ المجدد بعد انقضاء إجازة الصيف ؟

❑لأنه سلك طريق غيره من الأزهريين فحضر فى الفقه شرح الطائى على الكنز وحضر فى النحو حاشية العطار على شرح الأزهرية .

س١٥ : كيف كان الصبى وصديقه يمضيان يومهما العلمى ؟

❑ان الصبى وصديقه يمضيان يومهما العلمى متنقلين بين الأساتذة وبين درس المنطق أو درس متن السلم للأخضرى .

س١٦ : لماذا كان شيخ الصبى فى المنطق يطاول علماء الأزهر ويغيظهم ؟ وكيف كان ذلك ؟

❑كان شيخ المنطق يرى نفسه عالماً وإن لم يعطه الأزهر العالمية فكان يطاول علماء الأزهر بحضور الدرس والتقدم للامتحان ، ويغيظهم بالجلوس إلى أحد الأعمدة بعد صلاة المغرب يقرأ لجماعة من الطلاب كتاباً فى المنطق .

س١٧ : ما رأى الصبى فى شىخه مُعلّم المنطق ؟ وبم علل عدم عنفه مع الطلاب رغم حدته ؟

❑ رأى الصبى فى معلم المنطق أنه لم يكن بارعاً فى العلم ولا ماهراً فى التعليم ، وأن جهله وعجزه واضحان حتى للمبتدئين ، وكان سريع الغضب ولكنه لم يجرؤ على شتم التلاميذ وضربهم لأنه لم ينل درجة العالمية .

س١٨ : لماذا حرص الصبى وصديقه على المواظبة على درس المنطق رغم ما سمعاه وعلماه عن استاذ المنطق ؟

❑ حرص الصبى وصديقه على المواظبة على درس المنطق ليقولا لأنفسهما أنهما يدرسان المنطق وليقولا لأنهما يذهبان إلى الأزهر بعد صلاة المغرب ويعودان بعد صلاة العشاء كما يفعل الطلاب الكبار المتقدمون .

س١٩ : لماذا كان الصبى صادقاً ومتكلفاً فى البقاء فى القاهرة أثناء الإجازة ؟

كان الصبى صادقاً ومتكلفاً معاً فى البقاء بالقاهرة صادقاً لأنه أحب القاهرة وشق عليه فراقها ومتكلفاً لأنه كان يريد أن يصنع صنع أخيه فى البقاء فى القاهرة للدراسة حيث يعظمه أهله فى ذلك . لا لم يبق فى القاهرة فقد رحل إلى قريته ليقضى الصيف هناك .

سؤال

أ – كيف تغير حياة الصبى بعد أن أقبل عليه صديقه ؟ وفى أى مكان أصبح يجد حياته الخصبة الممتعة ؟
ب – كيف كانت معاملة الشيخ مع من يلح بالسؤال عليه من الطلبة ؟

By : **Mohamed Naquib**

للتواصل علي الفيس بوك

<https://www.facebook.com/mohamed.naguib.16503>

ج ٢ الفصل العاشر

س ١ : كيف كانت تجرى أمور أسرة الصبى عندما وصل هو وصاحبه إلى الدار ؟

[?] كانت الأمور تجرى كالعادة فقد فرغت الأسرة من العشاء وأتم الشيخ صلاته وبدأ الجميع يستعد للنوم ، فالأم من حولها بناتها يتحدثن فلما دخل الصبيان وجمت الأسرة لأنها لم تعرف بعودتهما ولم تعد لهما عشاء خاصاً .

س ٢ : بم كان الصبى يمتنى نفسه قبل الوصول إلى داره ؟ وهل تحقق ما تمناه ؟ موضحاً

[?] كان يُمتنى نفسه بالاستقبال بحفاوة كأخيه ولم يتحقق ذلك على أن أمه نهضت فقبلته ونهض إخوته فعانقوه ومد أبيه يده إليه فقبلها .

س ٣ : ما الذى استقر فى نفس الصبى بعد عودته من القاهرة ؟ ولماذا ؟

[?] استقر فى نفس الصبى أنه ما زال كما كان قبل رحلته إلى القاهرة قليل الخطر ضئيل الشأن لا يستحق عناية به ولا سؤالاً عنه ، فأذى ذلك غروره وكان غروره شديداً .

س ٤ : ما اثر عدم عناية أهل القرية بالصبى عليه ؟ وكيف قرر مواجهة ذلك ؟

[?] أثر عدم عناية أهل القرية به زاده إمعاناً فى صمته وعكوفاً على نفسه وانصرافاً إليها فقرر أن يلفت النظر إليه بالخروج على المألوف والتمرد على الإذعان والخضوع .

س ٥ : كيف لفت الصبى أسرته وأهل قريته إليه وغير رأيهم فيه ؟

[?] بدأ يتمرد على من كان يظهر لهم الطاعة والولاء وأخذ يسفه معتقداتهم وآرائهم التى كانوا يؤمنون بها وقد ورثوها عن الآباء والأجداد لأنها لا تتفق مع تعاليم الإسلام .

س ٦ : ما رأى الصبى فى قراءة أبيه "دلائل الخيرات " ؟ وما أثر ذلك الرأى على والده ؟

[?] رأى الصبى أن ما يفعله أبوه من قراءة دلائل الخيرات عبث لا غناء فيه فغضب والده ولكنه كظم غيظه ، وقال له : احرص قطع الله لسانك . .. ولا تعد إلى ذلك وإلا ستمنع من الذهاب إلى القاهرة وتبقى فى القرية ففيها تقرأ القرآن فى المآتم والبيوت .

س٧ : ما الأسئلة التي كان يطرحها الأب على الفتى الأزهرى وأخيه ؟ وكيف كان يجيب كل منهما ؟

❑ كان الأب الشيخ يطرح على أخيه أسئلة مثل : ماذا يقرأ من الكتب ؟ وعلى من يختلف من الأساتذة ؟

❑ وكان أخوه يجيب أول مرة متكلفاً فإذا ما أعيدت أعرض الفتى عن أبيه أما الصبى فكان سمحاً طيعاً لا يعرض عن أبيه ولا يمتنع عن إجابته ولا يدركه الملل .

س٨ : ما الحديث الذي كان يقصه أبو الصبى على أصحابه ؟

❑ كان أبو الصبى يقص على أصحابه بعض ما كان ابنه يقصه عليه من زيارات الشيخ الفتى للاستاذ الإمام والشيخ بخيت ومن اعتراض الشيخ الفتى على أساتذته في أثناء الدرس وإحراجه لهم .

س٩ : ما شعور الأب تجاه أحاديث الصبى عن أخيه الأزهرى ؟ وماذا كان يفعل الصبى نتيجة لذلك ؟

❑ كان الأب يجد لذة لهذه الأحاديث ولذلك كان الصبى يتزبد ويتكثر ويخترع منها ما لم يكن ويحفظ ذلك في نفسه ليقصه على أخيه إذا عاد إلى القاهرة .

س١٠ : أصبح نقد الصبى لأبيه في قراءته للدلائل والأوراد موضوعاً للهو الأسرة. وضح ذاكراً أثر ذلك النقد على الأب.

❑ تحول نقد الصبى لأبيه في قراءته للدلائل إلى موضوع للهو الأسرة وعبثها أعواماً ، واثّر ذلك النقد على الأب : كان يغضبه ويؤذيه ما ورثه من عادة واعتقاد ولكن الشيخ على ذلك كان يدعو ابنه إلى هذا النقد ويغريه به ويجد في هذا الألم لذة ومتاعاً .

س١١ : لقد تجاوز حديث الصبى حدود داره إلى خارجها . وضح ذاكراً موضع نقده لأهل قريته ورأيهم فيه .

❑ لقد تجاوزت أحاديث الصبى دار أبيه وصلت إلى دكان الشيخ وإلى المسجد إلى قاضى المحكمة الشرعية وكتبها المدعى العلم بالقضاء ورأيهم أن هذا الفتى ضال مضل قد ذهب إلى القاهرة فسمع مقالات الشيخ محمد عبده الضارة ثم عاد بها إلى المدينة ليضل الناس .

س١٢ : كيف كان الحوار بين الصبى وأهل قريته في مجلس أبيه ؟

❑ كان الحوار بين الصبى وأهل قريته يبدو في البداية رقيقاً ثم ينقلب إلى الغضب وقد يقوم المحاور غاضباً متحرجاً يستغفر الله العظيم من الذنب العظيم ويستعيز به من الشيطان الرجيم .

س١٣ : ما موقف الأب مما كان يجهر به الصبى فى حواراته مع أهل القرية ؟ ولماذا ؟

كان ابو الصبى واصحابه يرضون عن هذه الخصومات ويعجبون بها ويبتهجون لهذا الصراع وكان أبو الصبى أشدهم سروراً رغم عدم تصديقه أن التوسل بالأولياء أو الأنبياء حرام إلا إنه كان يحب أن يرى ابنه محاوراً مخاصماً ظاهراً على محاوريه .

س١٤ : ماذا كان موقف أهل القرية من الشيخ محمد عبده ولماذا ؟

❑ كان موقفاً عدائياً فهم لا يعتبرونه من العلماء المصلحين فأراؤه فى نظرهم فاسدة وتعاليمه باطلة لأنها هدمت كل معتقداتهم الخاطئة التى توارثوها عن الأجيال السابقة وأنه أفسد الصبى بهذه الآراء مما جعله يعود ليضلل الناس .

س١٥ : لقد كان لانتقام الصبى لنفسه من إهمال الجميع أثر على مكانته فى قريته وأسرته . وضح ذلك .

❑ لقد تغيرت مكانة الصبى بين أسرته وتغير مكانه المعنوى إلى حد كبير فلم يهمله ابوه ولم تعرض عنه أمه وإخوته أما فى القرية فقد خرج من عزلته وشغل الناس فى القرية والمدينة بالحديث عنه .

س١٦ : "انقطع ذلك النذير الذى سمعه الصبى فى أول الإجازة " م ما ذلك النذير ؟ وما آية انقطاع ذلك النذير ؟

❑ النذير هو أن يبقى فى القرية ويمنع عن الأزهر فقيهاً يقرأ القرآن فى المآتم والبيوت .
وآية انقطاع ذلك أنه رأى نفسه ينزل من القطار فى محطة القاهرة ويذهب إلى الربع .

سؤال

أ- لم كان أمر هذا الصبى غريباً فى نظرهم ؟

ب - هل نجح الصبى فى تغيير نظر الناس إليه ولفتهم إليه ؟ وما دليلك على ما تقول ؟

By : **Mohamed Naguib**

للتواصل على الفيس بوك

<https://www.facebook.com/mohamed.naguib.16503>

ج ٢ الفصل الحادي عشر

س ١ : ما وقع اسم الشيخ الشنقيطى من نفس الصبى ؟ وما الذى زاد هذا الوقع عليه ؟

❑ كان وقع اسم الشيخ الشنقيطى من نفس الصبى موقعاً غريباً وزاد موقعه غرابة ما كان الصبى يسمعه من أعاجيب الشيخ وأطواره الشاذة وآرائه التى كانت تضحك قوماً وتغضب قوماً آخرين .

س ٢ : ما رأى الطلاب الكبار فى الشيخ الشنقيطى علماً وسلوكاً ؟

❑ كان الطلاب الكبار يتحدثون بأنهم لم يروا قط مثيلاً للشيخ الشنقيطى فى حفظ اللغة ورواية الحديث سنداً وامتناً عن ظهر قلب ، وكانوا يصفونه بالحدة والشدة والسرعة إلى الغضب وانطلاق لسانه بما لا يطاق .

س ٣ : ماذا تعرف عن علاقة الشيخ الشنقيطى وقضية صرف "عمر" وعلماء الأزهر؟ وإلام انتهت تلك القضية ؟

❑ كانت قضية صرف كلمة "عمر" من القضايا التى عرضته لكثير من الشر والألم فقد اجتمع علماء الأزهر يرأسهم شيخ الجامع وطلبوا منه عرض رأيه فى قضية صرف "عمر" فطلب منهم الجلوس موقع التلميذ وقرأ عليهم بيت شعر بتنوين "عمر" فقام أحد الشيوخ فقال لقد رأيت الخليل فأنشدنى البيت بجره بالفتحة فغضب الشنقيطى فضحك المجلس وانصرف دون أن يقضى فى أمر صرف عمر .

س ٤ : كيف تعرّف الصبى على المعلقات ومقامات الحريري ؟

❑ عرف الصبى المعلقات عن طريق أخيه الذى كان يسمع هذا الدرس يوم الخميس فحفظ معلقتين ثم انصرف أصحابه إلى درس آخر من مقامات الحريري وحفظ عشر مقامات .

س ٥ : ما مضمون كتاب نهج البلاغة ؟ ومن الذى شرح مضمونه ؟

❑ مضمون كتاب نهج البلاغة فيه خطب الإمام علىّ وقد شرحها الأستاذ الإمام نفسه .

س ٦ : لماذا لم ينس الصبى قصيدة ابى فراس الحمدانى "أراك عصى الدمع" ؟

❑ لم ينس الصبى قصيدة ابى فراس لأنه صادف فى أثنائها بيتاً كان يقع فى أذنه موقعاً غريباً . "بدوت وأهلى حاضرون لأننى أرى أن دار لست من أهلها قفر "

س٧ : ما الذى عده الصبى غريباً فى تلك القصيدة ؟ وما تبينه بالنسبة لما عده غريباً بعد ذلك ؟

❑الذى عده الصبى غريباً هو وجود كلمة "الست" فى بيت من الشعر وتبين بعد ذلك أن كلمة "الست" ربما جاءت فى شعر المحدثين من العباسيين ونثرهم أيضاً .

س٨ : أين كان يلقى الشيخ سيد المرصفي درس الأدب ؟ وما موضوع درسه ؟

❑كان الشيخ سيد المرصفي يلقى درسه فى الأدب فى الرواق العباسي وقت الضحى موضوع درسه "ديوان الحماسة"

س٩ : كيف كان أخو الصبى يقرأ ويتفهم شرح التبريزي لديوان الحماسة ؟ وما رأى الصبى قى ذلك ؟

❑كان أخو الصبى يقرأ ويتفهم شرح التبريزي لديوان الحماسة كما كان يقرأ كتب الفقه والأصول وكان الصبى يحس أن هذا الكتاب لا ينبغي أن يقرأ على هذا النحو .

س١٠ : ما اسباب إعراض أخى الصبى وأصحابه عن درس الشيخ سيد المرصفي بعد إقبالهم عليه ؟

❑سبب إعراضهم أنهم لم يروا هذا الدرس مفيداً وأيضاً لأنه لم يكن من الدروس الأساسية فى الأزهر وإنما كان درساً إضافياً

س١١ : ما رأى الشيخ سيد المرصفي فى أخى الصبى واصحابه ؟ وماذا كان رأيهم فيه ؟

❑رأى الشيخ سيد المرصفي فى أخى الصبى واصحابه أنهم غير مستعدين لهذا الدرس الذى يحتاج إلى الذوق ولا يحتمل القنقلة ، وأما رأيهم فيه فهو غير متمكن من العلم ولا بارع فيه وإنما هو صاحب شعر يُنشد وكلام يقال ، ونُكّت تضحك ولا يبقى منها شىء .

س١٢ : لماذا كان أخو الصبى واصحابه حريصين على أن يحضروا درس الشيخ سيد المرصفي رغم رأيهم فيه ؟

❑كان أخو الصبى واصحابه حريصين على أن يحضروا درس الشيخ سيد المرصفي لأن الأستاذ الإمام كان يحميه ولأن الشيخ كان مقرباً من الأستاذ الإمام وكان يمدح الإمام بقصائد يحفظها الطلاب.

س١٣: كيف تعرّف الصبى على المرصفي ؟ ولماذا أحب الشيخ المرصفي "الصبى"؟ وما مظاهر ذلك الحب ؟

❑ تعرّف الصبى على الشيخ سيد المرصفي حين خصص الشيخ المرصفي يومين من ايام الأسبوع لقراءة المفصل للزمخشري فى النحو فسعى الفتى إلى هذا الدرس الجديد فأحب الشيخ ولزمه . ومن مظاهر حبه أنه كان يحفظ كل كلمة يقولها الشيخ ثم يعيد عليه ما حفظ من قصصه وتفسيره وما قيّد من آرائه وخواطره فأحبه الشيخ وكان يوجه إليه الحديث أثناء الدرس ويدعوه إليه بعد الدرس فيصحبه إلى باب الأزهر .

س١٤ : اذكر الأسباب الحقيقية التي جعلت الفتى يؤثر درس الشيخ المرصفي .

☐ الطريقة التي يتبعها في تدريسه فلقد لفتت نظره وجذبت انتباهه ، و مساحة الحرية الواسعة التي كانت تمكنه من القراءة والشرح والتفسير لكل ما يدور حول النص بطريقة جعلته يعجب به ويؤثرها في التدريس على غيرها من طرق شيوخ الأزهر العقيمة في التدريس ، وعدم سماحهم بالمناقشة أو الحوار .

س١٥ : فيم انحصر حديث الشيخ سيد المرصفي خلاف درسه في الأدب ؟ وبم اتسم هذا الحديث في رأى الصبى ؟

☐ انحصر حديث الشيخ خلاف درس الأدب في الأزهر وشيوخه وسوء مناهج التعليم فيه وكان الشيخ قاسياً إذا طرق هذا الموضوع وكان لاذعاً وتشنيعه على أساتذة الأزهر وزملائه أليماً حقاً ، واتسم هذا الحديث بالتأثير في نفس الفتى أبلغ تأثير وأعمقه .

س١٦ : ما منهج الشيخ سيد المرصفي عند تفسير ديوان الحماسة أو كتاب الكامل ؟ وإلام كان ينتهى هذا المنهج ؟

☐ ملامح منهج الشيخ المرصفي عند تفسير ديوان الحماسة أو كتاب الكامل : كان يقدم نقداً حراً للشاعر أولاً وللراوى ثانياً بعد ذلك وللغويين على اختلافهم بعد ذلك ثم يمتحن طلابه في الذوق والتعرف على باطن الجمال في الشعر أو النثر ، في المعنى جملة وتفصيلاً وفي الوزن والقافية . ثم موازنة بين غلظة الذوق الأزهرى ورقة الذوق القديم وينتهى من هذا كله إلى تحطيم القيود الأزهرية جملة وإلى الثورة على الشيوخ في علمهم وذوقهم وفي سيرتهم وأحاديثهم سواء بالحق أو التجنى في بعض الأحيان .

س١٧ : ما موقف تلاميذ الشيخ سيد المرصفي من الثبات حول استاذهم ؟ وما موقف الأزهريين منهم ؟ معللاً .

☐ موقف تلاميذ الشيخ تفرقوا عنه ولم يثبت منهم إلا نفر قليل وامتاز منهم ثلاثة – منهم الفتى – كونوا عصابة صغيرة لم تلبث أن ذاع صوتها في الأزهر وسمع بهم الطلاب والشيوخ وعرفوا بنقدهم للأزهر وثورتهم على التقاليد فكانوا بغضيين إلى الأزهريين مهيبين منهم في وقت واحد .

س١٨ : كان الشيخ المرصفي استاذاً وأديباً . فكيف كان يتصرف في مجلسه العلمي مع خاصته ؟

☐ كان الشيخ استاذاً أديباً يصطنع وقار العلماء إذ لقي الناس أو جلس للتعليم في الأزهر فإذا خلا إلى اصدقائه وخاصتهم عاش معهم عيشة الأدباء فتحدث في حرية مطلقة عن كل إنسان وعن كل موضوع .

س١٩ : فيم كان الشيخ المرصفي مثلاً أعلى لتلاميذه ؟ موضحاً .

☐ كان الشيخ مثلاً أعلى لتلاميذه في الصبر على المكروه والرضا بالقليل والتعفف عما لا يليق بالعلماء وأصحاب السلطان .

س ٢٠ : كيف كان يعيش الشيخ المرصفي ؟ وما أثر ما كان يسمعه تلاميذه عن الشيوخ الآخرين في نفوسهم ؟

كان الشيخ يعيش عيشة فقيرة يجلس على دكة خشبية ومع ذلك كان راضياً مطمئناً يسمع لهم باسماء ويتحدث إليهم أرق الحديث . ورغم فقره إذا خرج من داره صورة الوقار وأمن النفس وطمأنينة القلب ، ورغم فقره كان يعلم ابنه تعليماً ممتازاً ويرعى أبناء غيره ويدل ابنه تدليلاً موثقاً برغم راتبه الضئيل . وأثر ما كان يسمعه تلاميذه عن الشيوخ الآخرين أنهم افقتنوا بشيخهم وتأثروا به في مذهبه واحتقاره للأزهريين وثورته عليهم .

س ٢١ : ما الذي أنكره تلاميذ الشيخ المرصفي عليه ؟ وكيف استقبل ذلك ؟

أنكروا على الشيخ أنه انحرف ذات يوم عن الوفاء للاستاذ الإمام حين مدح الشيخ الشربيني شيخ الأزهر فعرض بالإمام شيئاً فردّه بعض تلاميذه في رفق فارتد أسفاً خجلاً واستغفر الله من خطيئته .

س ٢٢ : ما مظاهر اندفاع تلاميذ الشيخ المرصفي إلى تحدى البيئة الأزهرية ؟ وما موقف باقى الطلاب منهم ؟

مظاهر اندفاع الصبى وزميليّه في تحدى البيئة الأزهرية أنهم جهروا بقراءة الكتب القديمة ، وكان موقف الطلاب منهم أنهم يتربصون بهم الدوائر وينتهزون بهم الفرص .

س ٢٣ : ما الاتهامات التي وجهت للصبى وزميليّه في المجلس الذي عقده لهم شيخ الأزهر حسونة ؟

وما موقفهم من تلك الاتهامات ؟ وما عقاب الشيخ حسونة لهم ولأستاذهم المرصفي ؟

الاتهامات هي تقدم أحد الطلاب واتهمهم بالكفر لمقاتلتهم في الحجاج وقص من أمرهم الأعاجيب ، العيب في شيوخ الأزهر ، وشهد آخرون بصدق الطالب الذي وجه هذه الاتهامات . أما هم فلم ينكروا شيئاً مما سمعوه وعاقبهم الشيخ "حسونة" بأن أمر رضوان بمحو أسماء هؤلاء الثلاثة من الأزهر أما الشيخ فقد أخبر بأن شيخ الجامع قد ألغى درس "الكامل" وعليه أن يقابل شيخ الجامع في مكتبه من الغد .

س ٢٤ : لماذا قرر الصبى وزميله الذهاب إلى منزل الشيخ بخيت ؟ ولماذا كانت النتيجة ؟ موضحاً ؟

قرر الصبى وزميله الذهاب إلى منزل الشيخ بخيت ليستعطفوه ويوسطوه عند شيخ الجامع - رغم نصيحة شيخهم بعدم الذهاب - فلما أدخلوا على الشيخ بخيت نسي الفتية أنهم جاءوا مستعطفين واخذوا يجادلون الشيخ حتى اغضبوه فانصرفوا من عنده وقد ملأه الغضب، وملأهم اليأس .

س ٢٥ : ما موقف الشيخ بخيت من تدريس كتاب "الكامل" للمبرد ؟ ولماذا ؟

يرى الشيخ بخيت أن دراسة كتاب الكامل للمبرد إثماً لأنه كان من المعتزلة .

س٢٦ : كيف كان الشيخ المرصفي يعبث بالشيخ حسونة شيخ الجامع الأزهر ؟ وماذا كانت حقيقة الشيخ حسونة في نظر الصبي ؟

كان الشيخ المرصفي يعبث بالشيخ حسونة قائلاً لتلاميذه إنه لم يخلق للعلم وللمشيخة ، وإنما خلق لبيع العسل الأسود في سرياقوس والحقيقة في نظر الصبي أن الشيخ حسونة كان مهيباً صارماً يخافه الشيوخ جميعاً ومنهم الشيخ المرصفي الذي أخذ يقرأ كتاب المغنى بدلاً من الكامل .

س٢٧ : ما الموقف الذي قال فيه الشيخ المرصفي هذه الجملة " لا عاوزين ناكل عيش " ؟ وما أثرها على نفس الصبي ؟

قال الشيخ المرصفي هذه الجملة حين همّ الفتى أن يقول له بعض الشيء أثناء الشرح فقال له : لا . لأ عاوزين ناكل عيش " وأثرها أنه حزن حزناً شديداً وانصرف عنه ومعه صديقه يملأ قلوبهم الحزن العميق .

س٢٨ : كيف واجه الصبي وزميله عقوبة شيخ الأزهر لهم ؟ وعلام انتهت تلك المحنة ؟

فكروا في طريقة لرفع الظلم عنهم ، أحدهم أثر العافية وفارق صاحبيه واتخذ لنفسه مجلساً في جامع المؤيد بمعزل عن الجميع ، والثاني قص الأمر على أبيه وجعل أبوه يسعى في إصلاح أمره سعياً رقيقاً ، أما الفتى عرف أخوة ما حدث ولكنه لم يلمه ولم يعنفه وإنما قال له : أنت وما تشاء فستجني ثمرة هذا العبث وستجدها شديدة المرارة وانتهت تلك المحنة بأن عرفوا أن شيخ الأزهر لم يمح اسمهم وإنما كان يريد تخويفهم لا غير .

ما مضمون المقال الذي كتبه الفتى ونوى نشره في جريدة "الجريدة" ؟ وماذا كان هدفه منه ؟ وما رأى حسن بك صبرى في هذا المقال ؟

مضمون المقال : هو الهجوم العنيف على الأزهر كله وشيخ الأزهر خاصة والمطالبة بحرية الرأي وكان هدف المقال أن يرفع عنه العقاب وأن يستمتع بحقه في الحرية ، ورأى حسن بك صبرى أنه لو لم يعاقب فهذا المقال وحده كاف لعقابه .

س٣٠ : ما الذي تمناه الصبي وظفر به وهو يتصل بمدير "الجريدة" ؟ وما الذي اتاحه ذلك له ؟

الذي تمناه الصبي وظفر به هو أن يتصل ببيئة الطرابيش بعد أن سأم بيئة العمام ، واتصاله ببيئة الطرابيش جعلته يفكر في الفروق الحائلة بين الأغنياء المترفين والفقراء البائسين .

سؤال

أ – لقد كان الشيخ المرصفي يعيش حياة بائسة حرة ممتازة . وضح ذلك .
ب – يكن طلاب الشيخ المرصفي ولاء صادقاً للأستاذ الإمام محمد عبده . كيف تستدل على ذلك ؟

By : Mohamed Naquib

للتواصل علي الفيس بوك

<https://www.facebook.com/mohamed.naguib.16503>